بسم الله الرحمن الرحيم

الرائد

السنة : ٢٣ — العدد : ٨ — ١٧ ذو الحجة ١٤٠١هـ/١٦ أكتوبر ١٩٨١م

الافتتاحية :

التضامن الإسلامي أمنية المسلمين في كل مكان

محمد الرابع الندوي

إن فكرة التضامن الاسلامي و توحيد صفوف المسلمين هي من أعظم أماني المسلمين في جميع أقطار العالم ؛ و قد بذلوا في سبيلها جهوداً جبارة و أفنى كثير منهم أعماراً طويلة في محاولة تحقيقها و تطبيقها في مختلف الأزمان ، و في أغلب العهود الاسلامية ، و في جميع بقاع الأرض التي عمروها و سكنوها .

و استطيع أن أضرب لذلك مثلا من مسلمي الهند و ما جاورها؛ فقد أبدوا كثيراً شغفهم الشديد بالتضامن الاسلامي في مختلف مجالاته ، و أظهروا ابتهاجهم البالغ و سرورهم العظيم كلما لاح لهم أن تضامن المسلمين و اجتماعهم على صعيد إسلامي واحد يكاد يتحقق و ينال وجوداً .

و لقد بلغ منهم حبهم في ذلك ورغبتهم له . إلى أن نشأ فيهم ذوق خاص منه، وعاطفة رقيقة تجعلهم في قلق دائم و سهر متواصل ، لخير الأمة الاسلامية المترامية الأطراف و لسلامة جميع أجزائها في العالم من كل كارثة يمكن أن تحل بهم أو اضطهاد أو اعتداء يقع عليهم .

و كان يستوي في ذلك في نظرهم الأسود و الأبيض و الأحمر على السواء ، إنما المسلم في نظرهم هو المسلم ولاغير ، و هو يستحق منهم بعد ذلك كل مايستحق أخ قريب أو صديق حبيب و لو بعدت داره و شط مزاره ، فقلوبهم دائماً تعلق به و تخفق لآلامه و ترفرف لآماله .

و أما إذا كان هذا الأخ المسلم رجلا عربياً ينتمي إلى العرق الذي انتمى إليه رسولهم العظيم، و ينتظم إلى الشعب الذي يتكلم بلغة القرآن، و يسكن في مهاد الاسلام فلا تسأل عما تكنه قلوبهم له من حب عميق، و شعور أخوي فياض .

و لهذا الحب الاسلامي أمثال كثيرة في تاريخ مسلمي الهند الماضي، و لا يزال هذا الحب موجوداً ماثلا في قلوبهم يحافظون عليه، ويعيشون به، ولذلك لما سمع المسلمون انهيار الخلافة الاسلامية و لما سمعوا اضطهاد المستعمر في طرابلس الغرب، و في الحبشة، و في بلاد العرب، و لما سمعوا اعتداء الغرب في فلسطين و ابتزازه لحقوق المسلمين فيها ، ثارت ثائرتهم دائماً واشتد غضبهم وبرزوا بالأرواح والأموال يعرضونها للفداء .

و امتلأت أرجاء الهند بالحفلات و المظاهرات و المخالفات أبدى بها مسلمو الهند عواطفهم الملتهبة و مشاعرهم الجياشة في سبيل الأخوة الاسلامية و التضامن الاسلامي يشهد بذلك تاريخهم في أيام الاحتلال الانجليزي الأخير .

حدث كل ذلك للمسلمين العرب من المسلمين في الهند .

البقية على ص ٨

حرية أم عبودية ؟

واضح رشيد الندوي

قد يبدو من التهكم ، أن يقال إن المسلمين في العالم يعيشون في حالة احتلال واستعمار، ويبدو هذا القول غريباً بل يعتبر جهلا بالنسبة للتاريخ المعاصر، وتتقدم خريطة العالم الجديد أمثلة عند هذه الدعوى ، و تتقدم أسماء الدول التي استقلت خلال نصف قرن،كما تدل عليه قائمة أعضاء الأمم المتحدة التي يتنمي حوالي خمسين عضوا منها إلى دول الأغلبية الاسلامية،ذات سيادة مطلقة، في التسيير السياسي ، و يفتخر المسلمون أنفسهم أن عددهم في العالم قد بلغ ثمان مائة مليون نسمة و أنهم يشكلون في عدة دول نسبة تبلغ تسعين في المائة ، ولا شك أن كثرة العدد لأتباع دين و عقيدة،فضلا عن كونهم في أغلبية ساحقة،تدل على الوزن و القوة السياسية ، و الحق،في تقرير مصير البلاد و تعيين جهتها ، وتخطيط سياستها ، ونظامها ، وخاصة في هذا العصر الذي يعتبر عصر الديموقراطية، التي يتشدق منها بأنها تضمن حقوق الفرد و المجتمع و أن العامل الحاسم في نظامها هي الأغلبية ، لقد كان حقا من مقتضى عددية المسلمين في العالم أن يكون لهم صوت و وزن في ميزان قوى العالم فضلا عن وزنهم في سياسة البلاد التي يتمتعون فيها بالأغلبية .

و لكن الذي يدرس الواقع في العالم الاسلامي بغاية ظاهرة غريبة في سائر الدول الاسلامية لا يجد لها نظيرا في الدول الأخرى ، إنه يصادف الشعوب الاسلامية غريبة في بلادها منزلة عن سياستها ، لايجد لها تمثيلا في أي مجال من مجالات الحياة ولايجد لها حظا في تكوين سياسة البلاد وفرض رغباتها ، و على العكس من ذلك تتحكم في سياستها أقلية فكرية لا صلة لها بالشعب إلا القومية، و يجد خطأ فاصلا بين الشعوب الاسلامية و القيادات السياسية ، و فجوة مطردة في التوسع ، بين رغبات الشعوب المسلمة و طموحها ، و رغبات قيادتها و مطامعها ، فان الشعوب المسلمة حريصة على التمسك بالاسلام والثقافة الاسلامية، وتعميق الديانة والأصالة، في كل قطاع من قطاعات الحياة من التفكير إلى التخطيط ، و من التعليم إلى الاعلام ومن العبادة إلى الاقتصاد، ليكون المجتمع نموذجا للحياة الاسلامية و تعبيراً و انعكاسا لرغبات الانسان المسلم ، التي ظلت مجمدة خلال العهد الطويل للاستعمار ، يجمد فارقا بين تفكير الشعوب المسلمة و رغباتها و عقليتها،هذه،و بين قادتها السياسيين الذين يحكمون البلاد بقوة السلاح ، و يتلقون أوامرهم من المستعمرين السابقين ، فتزداد نتيجة لهذا الفصل بين الشعوب و الحكام لاختلاف العقلية والتفكير والمصالح ، غربة بين الفريقين ، و يعاني كل فريق منها من عدم الثقة في الآخر، الأمر الذي يؤدي إلى تحركات مؤدية إلى مجابهة ،

من الغريب أن المسلم يشعر بغربة في وطنه والبيئة التي نشأ فيها ويضغط لطفمة ساكنة لاتدين بدينه ولا تحترم القيم والمثل التي يتمسك بها و يواجه مشاهد يألمها ضميره و يشمئز منها ، فيشعر في بلاده باختناق يجابهه و يقرأ ، و يعانيه بلاده إليه و قد حمل ذلك كثيراً من أصحاب الضمير الحر على أن يغادروا بلادهم ويفضلوا بالعيش في المنفى طوعيا فارين بدينهم و شرفهم - و ليس عددهم بقليل ، و ليسوا من عامة الناس بل هم أصحاب توجه و كفاءات عالية تفتقر إليهم بلادهم - لكي لا تقرع آذانهم كلمة نابية و أعينهم مشاهد تأنف عنها خاطرهم ، ورغم اتجاههم إلى طائفة الأقلية لا يملكون قوة ليغيروا المنكر و لا حرية رأي ليعبروا عنه لتشريع به خاطرهم - .

كذلك لو فرضنا بتطبيق الذهن لكل حاكم من الحكام المسلمين و متفقد للحكم و قائم بعملية التربية و الاعلام و حمة الاقلام لا نكشف لنا أنه متفرق عن الآخر مع شدة لأن تفكيره و عقائده ، تختلف اختلافاً جوهرياً بل تتعارض مع تفكير وعقائد الجماهير الغالبة في بلاد يحكمها، فيطارده شبح الحيات و الثورات المضادة ولا يثق في أحد،ويحدث تغيرات في القيادة السياسية و قيادة الجيش و الرسميين المدنيين و نقابات الصحفيين ويقوم بتنقلات سريعة في المسئولين حتى أعضاء هيئة التدريس، خوفا من أن تكون مواضع أو حلقات النفوذ ، ويختلق قصص مؤامرات يزج أثرها بألوف من رجال الشعب إلى السجون بتهم الخيانة، و لا يستثني منها أئمة المساجد و الخطباء فيها و يخاف السكان أن يتوجهوا إلى المساجد أو يجتمعوا في أي مكان و يتحدثوا بحرية،ولايثقون حتى في ذويهم وإخوانهم، هذا هو الوضع في كثير من الدول الاسلامية و خاصة في الدول العربية الاشتراكية المختلفة تدعي بالوحدة و الاشتراكية و المساواة .

لقد اعتدى على المسلمين خلال فترة الثورة العربية من كل جانب و تعرض المسلمون فيها لاهانات و قتل و ابادة ومسك أعراض و تعذيب و تشريد وصبر ومعاناة ذهنية في بلادهم عالم يتعرضوا له خلال الاستعمار الحقيقي ، وقد واجه هذا الوجه أصحاب الضمائر الحرة ، وأبوا فيه بلاء حسناً ، و ماتوا في قافلة الشهداء و المخلصين،الذين عذبوا و شردوا لقول كلمة الحق و الذين حسبوا أن البلاد جزء من الوطن الاسلامي ، وأقلية سكانها من المسلمين، ولذلك يجب أن تتبع طريق الاسلام ، وأن تكون فيها كلمة الاسلام أقوى من كل صوت ، و أن تكون كلمة المسلمين فوق كل صوت و أن تتحقق رغباتهم قبل أن تتحقق رغبات غيرهم ، وذلك حق المسلمين الشرعي لحكم كونهم في الأغلبية في بلادهم .

البقية على ص ٨

ALRAID
FORTNIGHTLY
REGD NO LW/NP 66
P.O. BOX 93 LUCKNOW INDIA

أخبار وتعليقات

ما يجري في إيران لا يخدم الإسلام في شيء

إعداد : خالد الكابوري وجعفر مسعود

عقدت جريدة تهران تايمز الصادرة من طهران على الأحداث الأخيرة في إيران فكتبت تقول ..

عرف بالاعدام الثاني وثمانون شخصاً في معتقل طهران ، أيام ، يوم السبت ١٩/ ذي القعدة ، ولم يعاقب بهذه العقوبة الفظيعة مثل هذا العدد الكبير من الناس في يوم واحد منذ ثورة الخميني حتى الآن ، وكان من الجوانب الغريبة لهذه القضية أن هذا العدد الضخم من المتهمين الذين تم إعدامهم يشتمل على تسع و عشرين امرأة ، إضافة إلى إعدام اثني عشر شخصاً في نفس اليوم بمدينة قم ومشهد مؤلاء بأسرهم كانوا أسرى سياسيين ، ويقال إنهم ينتمون إلى منظمة « مجاهدي خلق » وصرح رئيس محكمة العدل حجة الاسلام محمد كيلاني مبررا لهذه العقوبات ، أن الاسلام يسمح أن يقضي فوراً على الذين يقبض عليهم في جريمة نظاهر هم مسلحين بالأسلحة .

إن حجة الاسلام كيلاني ليست كلمة نهائية في الشئون الدينية . فان حكام إيران يلعبون دوراً خطيراً سياسياً باسم الدين فانهم لا يريدون إعدام أعدائهم لحسب و إنما يريدون القضاء عليهم ، و قد قتل عدد من أصحاب المناصب العليا للحكومة،وأن عدد القتل من قبل الحكومة و إن كان حقاً ولكن دعوى الحكومة بالقضاء على الاعتداء ليست صحيحة ، لأن الصحف لا تصل إليها سائر الأنباء عن النشاطات المعادية لأجل القيود الرسمية ، و قد فرضت في إيران القيود الرسمية لارهاب الناس و إفزاعهم لكن فرض القيود الرسمية يدل على أن المعارضة تشتد وتتزايد يوماً فيوماً .

إن عمليات الاعدام و القتل قد ألفت الديموقراطية وراء ظهرها في السياسة وتحول الحكم الآن مهما ادعى الحكام إلى ديكتاتورية ، و إن كان باسم الدين،وذلك ما يضره بدلا من أن يخدم الدين .

و مما يضطرب له أن نزعات التصدع داخل إيران بدأت تؤثر على الايرانيين الذين يسكنون خارجها ، فان البوليس قد ألقى القبض على ستة وستين شخصاً من أبناء إيران في الهند في مدينة « بونا » مع أسلحتهم بتهمة أنهم كانوا يقومون باجراءات تعسفية مدبرة ضد معارضي حكومة خوميني .

أنديرا غاندي تدعو إلى إصلاح الظروف الاجتماعية لإعادة الثقة في قلوب المنبوذين

صرحت السيدة إندرا غاندي وهي تتحدث في مؤتمر صحفي أثناء جولتها التي استغرقت ساعات عديدة لولاية تامل نادو و إنه ليس ثمة أي دليل على أن الثروة العربية لعبت دوراً ساسياً في تغير الدين ، وإنها كانت عاملا كبيراً في قبول المنبوذين للعقيدة الاسلامية ، و أضافت قائلة إننا لانجد إلا عدة تقارير و عدة تصريحات لعدد ضئيل من الناس الذين يعتقدون أن الثروة العربية هي السبب ، وإنها استخدمت لصرفهم عن الدين الذي كانوا عليه من قبل ، وقالت إن المنبوذين كانوا يشعرون بعواطف مختلفة في أنفسهم . ويجدون اضطراباً وقلقاً في قلوبهم . أما نحن فقد أخفقنا في إيجاد ظروف اجتماعية تزيد ثقتهم فينا ، ولفت مراسل أثناء الحديث نظرها إلى تلك الرسالة التي أرسلها إليها كبير الوزراء لتامل نادو . على تصريحات ورير الدولة للشئون الداخلية في صدد السلوك مع المنبوذين،فأجابت قائلة إن المنبوذين أبدوا الآن اتجاههم وعبروا عن ثقتهم بصراحة ، فعلينا أن نسعى لاصلاح هذا الموقف . وردت قائلة على سؤال إنها لم تتلق أي طلب من حكومة تامل نادو ، لفرض الحظر على تغير الدين .

جريمة قتل كل ٢٣ دقيقة في أمريكا ...

كشفت وزارة العدل للولايات المتحدة الأمريكية في تقرير صدر أخيراً أن سير الجرائم في الولايات المتحدة قد ازداد بنسبة تسعة في المائة بالنسبة للعام السابق ، و خمسة وخمسين في المائة خلال اثنتي عشرة سنة أخيرة . وطبقاً للتقرير تقع كل جريمة وعمل عنف كل ٢٤ دقيقة وجريمة قتل كل ٢٣ دقيقة ، وانتهاك حرمة كل ٦ دقائق . و كشفت الاحصائيات الرسمية أن عدد القتل بلغ إلى ٢٣ ألف و٤٠٤ و أكثرهم تتراوح أعمارهم بين عشرين وتسعة وعشرين عاماً .

نفق تحت القنال الإنكليزي ترفيه سكة الحديد

افتتحت خطة جديدة في بريطانيا بمناسبة زيارة الرئيس الفرنسي (فرانكو متران) التي استغرقت يومين ، و تشتمل هذه الخطة على حفر نفق تحت القنال الانكليزي، يعرفه القطار و السيارات بين بريطانيا وفرنسا : و كذلك تبدأ المواصلات المباشرة بين البلدين عن طريق هذا القنال برما ، وقد وضع هذا المشروع رئيس هيئة الصلب لبريطانيا وسيكلف ثلاثة آلاف وثمانى مائة و خمسين مليون جنيه . و يكتمل خلال خمسة أعوام . ويجتاز هذا المشروع فرص العمل لمائة ألف شخص ويتكون النفق من طريقين للمرور ذهاباً وإياباً وخطين للقطار .

المجاهدون في أفغانستان يضيقون محاصرة قندهار

تحدث القادمون من أفغانستان أن الحرب الطاحنة مستمرة بين القوات السوفيتية و المجاهدين الأفغان للسيطرة على قندهار التي تأتي في الدرجة الثانية من مدن أفغانستان الكبرى ، وتقع قندهار على بعد خمسين ميلا من باكستان ويقدر أن سكانها يبلغ عددهم خمسمائتين و ثلاثين ألفاً . وتحدث القادمون أن المجاهدين مستمرون في شن الغارات على قندهار منذ أن تدخلت القوات السوفيتية في أفغانستان قبل عشرين شهراً وهم مستمرون في احتلال القوات الرسمية حتى يومنا هذا ، وتعتبر الغارات الحالية غارة مدمرة حاسمة وقد تمت سيطرة المجاهدين على أجزاء قندهار الوسطى .

و تجهيات المجاهدين كانت هدفة إلى حد أن قائد الجيش الحلي و حاكم الولاية قد انسحبا من البلد ، وهما الآن يشهران شن الغارات و الهجمات من جديد من مقر القوات السوفيتية

و أخبر القادمون أن مآل ذلك وثلاث مائة بيت قد أبيدت نتيجة لقصف القوات الرسمية على البلد بدون هوادة ، ولكن هجمات المجاهدين المتبقة قد أرغمت القوات الرسمية على الانسحاب .

و تحدثت المصادر السياسية أن حرب قندهار يمكن أن تسبب لباكستان القلق و الاضطراب لأن هذه الحرب الطاحنة تجري بالقرب من ثغور باكستان . وقد قام الرئيس الباكستاني الجنرال ضياء الحق بجولة في بلوجستان في هذه الأيام لدراسة الوضع ، واحتجت باكستان لدى أفغانستان على مخالفة الطائرات الأفغانية للمجال الجوي الباكستاني عدة مرات،وهددت باجراءات مضادة لمثل هذا العمل العسكري إذا تكرر .

٨٥ مرشحا لمنصب رئيس بنغلاديش

قدم نائب الرئيس لبنجلاديش ، ومرشح الحزب الوطني الحاكم القاضي عبد الستار ، ومرشح حزب عوامي الدكتور كمال حسين و المقدم المتقاعد (ام اے عثمان) وما إلى ذلك من المرشحين الذين يبلغ عددهم خمسة و ثمانين أوراق الترشيح للمساهمة في انتخاب الرئاسة و لا يقين عن البال أن هذا الانتخاب يجري بعد اغتيال الرئيس ضياء الرحمان في الثلاثين من شهر مايو في شاتاكانك وسيجري الانتخاب في الخامس عشر من نوفمبر

بلراج صهوك يطالب الحكومة الهندية بفرض الحظر على اعتناق الهنود أتى دين سماوي

صرح المستربلراج مدعوك رئيس حزب جن سنغ ، وهو معروف بعداوته للاسلام والمسلمين أثناء مقابلته الصحفية ، أن استغلال الحرية الدينية تضر بالبلاد ولابد للحكومة أن لا تخدعها الفكرة الخاطئة عن العلمانية ، و إنما يجب على الحكومة أن تفرض الحظر للاحتفاظ بالأمن و الوحدة في البلاد على قبول أي دين سماوي و أبدى قلقه البالغ بازدياد اتجاه الانفصالية في مناطق البلاد الحساسة الواقعة على الحدود .

وطالب بالغاء تلك المكانة التي تتمتع بها ولاية جمون و كشمير بموجب مادة ٣٧٠ الخاصة التي تميزها عن الولايات الأخرى في البلاد وتمنحها درجة خاصة و التي تستغلها العناصر التخريبية ، وطالب كذلك من الحكومة المركزية أن توضح للمسلمين في كشمير وفيالسل ميزو وناگا المسيحية أن نشاطاتهم في اتجاه الانفصالية لا تحتمل بل ستقاومها الحكومة بيد من حديد ، بدون هوادة .

راديو طهران يصف المعارضين بأنهم منافقون شيوعيون ومرتزقة لأمريكا

تفيد التقارير الواردة من طهران بأنه قامت مظاهرات ضد آيت الله الخميني في طهران . اشتركت فيها النساء . وجرت مصادمات بين المتظاهرات وحرس الانقلاب ، وقد أسفرت هذه المصادمات عن مقتل وإصابة كثير منهم وأذاع راديو طهران أن خمسة جنود قتلوا في اشتباك مع المنافقين والمرتزقة لأمريكا ، و مما يجدر بالذكر أن حكومة الخميني تصف المنتسبين إلى حزب مجاهدين « خلق » بأنهم منافقون شيوعيون ، وعملاء أمريكا في آن واحد .

الرائد
شهرية إسلامية تصف شهرية
تخصص في الأعمال الثقافية العامة . لكهنؤ . الهند

المشرف : محمد الرابع الحسني الندوي
نائب المشرف : محمد سعيد الأعظمي الندوي
رئيس التحرير : واضح رشيد الندوي
سكرتير التحرير : عبد الله محمد الحسني
دار الرائد - ندوة العلماء - ص ب ٩٣ لكهنؤ - الهند
AL-RAID, NADWA, P.O. BOX 93, LUCKNOW (INDIA)

الاشتراكات السنوية
بالبريد العادي — في الهند ٢٥ روبية — في الخارج ٣ جنيهات
بالبريد الجوي — في الخارج ٦ جنيهات

قام بالطبع والنشر محمد الرابع الحسني الندوي في مطبعة دار العلم بندوة العلماء وجي كي افست دهلي

• بيان وزارة الداخلية السعودية
• مجموعة من الحجاج الايرانيين تثير الشغب في المسجد النبوي

اصدرت وزارة الداخلية بيانا فيما يلي نصه:

تلقت بعض الاذاعات ووكالات الانباء خبرا عن اذاعة طهران مفاده ان بعضا من الايرانيين قد تم ادخالهم الى المستشفى اثر ضربهم داخل الحرم النبوي وذلك احتجاجا على اعتقال اثير منهم في وقت سابق وان عددا من الشخصين كانا يطلقان غير الرصاص. وعلى ان اعتقال الرجلين قد اثار بقية الحجاج الايرانيين ودفعهم للتجمع داخل الحرم النبوي والهتاف ضد الامير.

كما نقل عن اذاعة طهران بان وزير التوجيه الاسلامي ارسل لمندوبه السعودي برقية اعرب فيها عن اسفه للاحداث واستغلاله على القيود السعودية على الايرانيين ومضى الوزير يقول ان الحدث يأتي في الوقت الذي رددت فيه الصحف انباء اخرى حول سوء معاملة الحجاج الايرانيين هذا العام.

وكانت الصحف الايرانية قد نشرت كما ذكرت وكالة رويتر - ان مسئولي الجمارك السعوديين قد ابعدوا بعضا من الحجاج الايرانيين عندما حاولوا دخول البلاد بتهمة محاولة العمل الدعائي لصالح الثورة الايرانية وتحملهم صورا للخميني..

كما قالت صحيفة كيهان اليومية التي تصدر في طهران ان السعوديين يفرضون بمفتشي الحجاج الايرانيين قبل دخولهم الحرم النبوي. كذلك قال الوزير الايراني ان السعوديين الذين لم يعثروا على الحادث مصورة علنية يشددون اجراءات امنية مع الايرانيين الذين يدخلون للحج..

وبخصوص الحقيقة.. فان وزارة الداخلية تود ان توضح ما يلي:

في الساعة الواحدة والنصف من بعد منتصف ليلة ٢٤/٢٥/١١/١٤٠١هـ كان يوجد بالحرم النبوي الشريف مجموعة من الحجاج الايرانيين وكان معهم شيخ ايراني، قاموا بالتظاهر بصوت عال ومرتفع بشكل لا يتفق وقداسة الحرم النبوي الشريف وكانوا يرددون الله اكبر كثيرا خميني.. وبالطبع تكون عملهم هذا داخل الحرم وقرب الروضة الشريفة لم يكن لاتفاق وما عاينوا عيبت لا يتفق وقداسة الحرم.. فقد لاحظ ذلك عليهم احد الجنود المتواجدين في الحرم لتادية واجبهم واحد لفت نظرهم لهذا الامر وكان ذلك بطريقة لطيفة.. فطلب منهم خفض اصواتهم نظرا لكونهم في مكان مقدس من الليل وتلا مرحدوا المتواجدين في الحرم من الحجاج الاخرين الذين حضروا للحرم للعبادة.. فقد بتضايقوا.. وبعد محاولته اصطاح الامر لهم حاصروه ثم اعتدى عليه بعضهم بالضرب.

وعندما لاحظ ذلك بعض الجنود الموجودين في الحرم سارعوا الى المكان الذي حصل فيه التجمهر لمعرفة الامر وكان عدد هؤلاء الجنود لا يتعدى الخمسة..

وعند حضورهم وشاهدتهم لضرب زميلهم داخل الحرم حاولوا تخليصه من هؤلاء الحجاج لتهدئة الموقف ولفض هذا التجمع فما كان من هؤلاء الحجاج الايرانيين الا ان انهالوا على الجنود الخمسة بالضرب اضافة لضرب زميلهم السابق وقد اصابوهم باصابات مختلفة.

ثم تم في الحال تفريق هذا التجمع وتمت السيطرة على الموقف.. ولكن حصل من جراء ذلك التعامل بين الحجاج وهؤلاء الجنود ان اصيب الجنود الستة وقد اصيب ٤ اشخاص من الايرانيين باصابات مختلفة اثر المشادة التي احدثوها ثم استحيوا الى المكان مكتبهم.. وقد تم توقيف بعض هؤلاء الايرانيين الذين حصل منهم الاعتداء بالضرب داخل الحرم على الجنود وذلك للتحقيق معهم ومعرفة الدافع لما حصل منهم هذا هو كل ما حدث..

وان وزارة الداخلية لتوضح ذلك للعموم لتوقف حرصها الشديد وتمسكها التام بالقيام بما هو مطلوب منها لخدمة حجاج بيت الله الحرام على مختلف جنسياتهم دون تمييز. اما ما اذيع ونشر عن تصريح احد المسئولين الايرانيين من ان الحكومة السعودية تعامل الايرانيين معاملة شديدة تختلف عن بقية الحجاج فهذا لا اساس له من الصحة.. وليس هذا من عاداتها التي تحتم عليها احترام الجميع.

اما ما نشر من ان بعض الايرانيين قد ابعدوا من قبل رجال الجمارك عندما حاولوا العمل الدعائي لصالح الثورة الايرانية وتحملهم صورا للخميني فان هذه الوزارة تلفت النظر الى ان حكومة صاحب الجلالة الملك المعظم سبق ان اعلنت واطلعت جميع ممثليها في الخارج.. وكذلك الممثليات الاجنبية في المملكة قبل حلول موسم الحج بوقت كاف لافتة النظر الى ان موسم الحج موسم عبادة وخشوع وتقرب الى الله وانه يتعين على جميع الحجاج القادمين من مختلف الجنسيات عدم استغلال موسم الحج لعمل دعائي او سياسي او فكري وانه ممنوع منعا باتا دخول اية كتب او منشورات او صور وان من وجد معه شيئا من ذلك سيبعد من حيث اتى..

وان ما قامت به الجهات المسئولة من اعادة لفئة من الاشخاص الذين خالفوا التعليمات يدخل ضمن مسئولياتها الوطنية خدمة للحجيج لكي يؤدوا فرضهم بكل خشوع وطمأنينة اما ما اشير اليه من تفتيش للحجاج الايرانيين قبل دخولهم الحرم النبوي الشريف فهذا لم يحصل الا مع من وجد معه شيء من المخدورات التي يتعين عدم دخولها للحرم.

وهذا المنع لا يختص به احد دون اخر بل هو شامل للعموم..

وان ما حصل من بعض الحجاج الايرانيين من تجاوزات وخاصة في هذا العام لشيء مؤسف ومؤلم في نفس الوقت للمسئولين القائمين على خدمة الحجاج لانتظارهم بعض الاجراءات التي تحد من هذه التجاوزات وسلوكهم تها مكروهين.. ولينعلم الجميع ان حكومة جلالة الملك المعظم لن تدخر وسعا في كل ما من شانه تهيئة الجو المناسب لضيوف الرحمن على مختلف جنسياتهم دون تفريق اما من خالف تعليمات او اراد التشويش لهدف او لاخر فانها ستعامله بما يستحقه.. وليعلم فيسي ترجو وتأمل من الجميع الانصراف الى الله في هذه الايام المباركة لمحاسبة النفس والدعاء والخشوع والانابة اليه وطلب العفو والمغفرة.. لان الحج مناسبة عالمية وعبرة تهدف ان يغتنمها كل حاج قدم الى هذه البلاد المقدسة مرضحا كل غال ونفيس ومتجنبا كل الصعاب لطلب العفو والغفران من الله امام بيته العتيق.. والله نسأل ان يهدي الجميع لما فيه الخير والصلاح.. وهو الهادي الى سواء السبيل.

إتقوا فراسة المؤمن

عبدالله محمد الحسني

إن التاريخ الاسلامي حافل بالوقائع والحوادث التي ألمت بالمسلمين وذهب ضحيتها فئة ممتازة من المسلمين، وقد أتى على المسلمين حين من الدهر قام فيه الدجالون و المحرفون بثمرات جملة جذابة و هتافات مثيرة خلابة، ظاهرها رحمة و غاية أهل الحق على الباطل و باطنها من قبل العذاب و إن أصحاب هذه الثمرات والهتافات يأتون على الشاشة بظاهرة عجيبة و لافتة غريبة و يلعبون دوراً فعالا في جعل الحق باطلا أو في إخفاء الباطل في لباس الحق فيقع فريسة هذه الثمرات كثير من الناس ويخدعون بهذه الظاهرات و الدعايات التي يقومون بنشرها بذل كل ما في وسعهم من إمكانيات وطاقات، فكل من له انجذاب إلى هذه الهتافات يقوم بالتصفيق والتهليل بغيروزية و إيمان كأنه ما قرأ قول الله عز وجل، "إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين" فالقلب يندم عند ما تشاهد العيون تلك النتائج الوخيمة و لكن - حبذا يا واسيتقنا أقسم: إننا نسمع كل يوم أخباراً و أنباء يوحيها الشياطين إلى أوليائهم زخرفا وغروراً فيتلقون الأخبار بصدق و كذبات فأتى الجاهلية و تلق على وجهها لثاما إسلامياً أو تتزيغ بالاسلام، أو تأخذ بيدها اليمنى نسخة من القرآن.

لكن بالأسف! على المسلمين و على الحركات الاسلامية و الجامعات الاسلامية، التي تؤيد كل من يدعي انتمائه إلى الاسلام، و تناوئ كل من يدعي أنه يهدف إلى إحداث ثورة إسلامية أن الثورة الاسلامية هي المقصود الحقيقي وهذا موضع ضعف فيهم.

إن كثيراً من الأدعياء عند ما يصلون إلى مرشديهم ومربيهم يقولون كما يقول المنافقون إذا خلوا إلى شياطينهم قالوا إنا معكم إنما نحن مستهزئون، الله يستهزئ بهم و يمدهم في طغيانهم يعمهون" إن هؤلاء المسلمين قد حرموا تلك البصارة النورانية و ذلك العقل النير، "اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله" لا "يلدغ المؤمن من جحر مرتين" وقد دعا الدكتور محمد إقبال في بعض أبياته، يقول فيها: "أيها أرزق الشباب أتى في السحر و أنبت لصقور الاسلام القوادم والخوافي التي تطير بها و تصطاد" و ليست في أعينهم يارب إلا أن تنتشر فراستي و يعم نور بصيرتي في المسلمين".

ليس هناك من يعلن عدوبا مجاهلا أن مايسمى بالثورة الاسلامية - التي طبق صيتها العالم - وراءها بدصرفة وقوة قاهرة تدبرها حيث تشاء، و هي مبنية على أصول مستمدة من التعاليم الاسلامية و القرآنية، إنها تبنى على أسس اخترعتها الأيدي المتلطخة بالدماء كرد فعل و تنأى فيهم جذوة الانتقام وعاطفة الانتصار لنفسه - إنها جاهلة عادت بلباس جديد، و هي نغمة بالأباء جاءت بزي قشيب و لكن الآن بدأت هذه الأزياء تتحرق وبدأت تبدو صورتها الأصلية، و بدأ العالم يرسل عليها الشتائم و اللعنات، لأنها أضرت بالاسلام كثيراً و أحسن ما قيل فيها، ضررها أكبر من نفعها، ان الدعاة الاسلاميين أرسلوا ليخرجوا الناس من الظلمات إلى النور و من ضيق الدنيا إلى سعتها، ولهم أخرجوا الناس من الظلمات إلى الظلمات ومن ضيق الدنيا إلى ضيق الدنيا وضنكها،

فلا بد لنا إذاً أن لا نتساق مع كل تيار جارف جاء باسم الثورة الاسلامية، إلا أن نتعرف عليها، مالها وما عليها، ويجب علينا التعرف عليها أن نلمس تلك الفراسة الايمانية والحكمة الربانية لأنها "لا تعمى الأبصار و لكن تعمى القلوب التي في الصدور" وتتيها وتتشدد دعاية و إعلاما، عقلا وفكراً، تأملا و تدبراً، عملا بما قيل لنا - "وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة و من رباط الخيل ترهبون به عدو الله و عدوكم و آخرين من دونهم لم تعلموهم".

إن في ذلك ذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع و هو شهيد.

قرار دولي بشأن القدس

باريس - وا س:

ادانت منظمة اليونسكو الدولية يوم الثلاثاء الماضي الانتهاكات المستمرة والمتعددة التي تقوم بها سلطات الاحتلال الاسرائيلي في مدينة القدس المحتلة.

واعرب المجلس التنفيذي للمنظمة في قرار وافق عليه باغلبية ٣٨ صوتا مقابل صوت واحد هو الولايات المتحدة وامتناع ١٣ دولة عن التصويت عن قلقه العميق ازاء الخطر العظيم الناجم عن الحفريات والتغييرات المستمرة التي تقوم بها اسرائيل في المدينة المحتلة.

واوصى قرار المجلس لجنة التراث العالمية بادراج قضية القدس في القائمة التي تحمل عنوان (التراث العالمي في خطر) كما قرر ادراج القضية برمتها في جدول اعمال الدورة رقم ١١٤ لليونسكو التي ستعقد خلال الربيع القادم.

القدس

• خبر اوربية

هل في روابي القدس كهف عبادة
تحنو جوانبه على احباره؟
كم منعب جر السنين وراءه
وشجيه يبكي جلال وقاره
متلفتا صوب الديار مودعا
وخطاه بين جيوشه وعتاده
كم حرة لم تدر عين الشمس ما
في خدرها، اغضت بطرف كثاره
وبناتها وجلى تضج امامها
والترجس يدفعها الى اوكاره
نفس استجارت هذه الزهر التي
مد الزمان لها يد استنهاره
العصرى تفترسها على انيابه
والجوع يلقيها على اظفاره

دار العلوم الأحمدية السلفية بندوة بجه في شمال شرقي الهند تعلن عن عقد مهرجان تعليمي ذهبي بمناسبة مرور ٦٥ سنة على تأسيسها في ٢٦، ٢٧، ٢٨ فبراير ١٩٨١م

يسرنا أن نعلن بعقد مهرجان تعليمي كبير بدارالعلوم الاحمدية السلفية بندوجه الهند بمناسبة مرور ٦٥ سنة على تأسيسها. و سيتضمن هذا المهرجان برامج تعليمية متنوعة و معرضا تعليميا و ثقافيا تستعرض فيه الخدمات الاسلامية الجليلة التي قام بها علماء الهند و خاصة العلماء السلفيون و المتخرجون في دارالعلوم الاحمدية السلفية التي تعد من أقدم المدارس السلفية في منطقة شمال شرقي الهند. و قد تجاوز عدد خريجيها خمسمائة عالم، و فاضل، يقومون بنشر العقيدة الاسلامية الصحيحة التي كان عليها السلف الصالح، و بث العلوم الدينية و الثقافة الاسلامية في مختلف أنحاء الهند و خاصة في ولاية بيهار و مملكة نيبال المجاورة لمدينة دوبنجه.

و من الجدير بالذكر أن مناهج دارالعلوم معادلة لمناهج الجامعات السعودية كالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة و جامعة أم القرى بمكة المكرمة و جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض. و تقديرا لجهود الدار في مجال التعليم و التربية الاسلامية و رغبة في رفع مستواها قامت رئاسة إدارات البحوث العلمية و الافتاء و الدعوة و الارشاد بالرياض بتعيين مبعوثين في دارالعلوم للتدريس و الدعوة الاسلامية كما عينت الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة مندوبا لها للتدريس بدارالعلوم.

و من المتوقع أن عددا من علماء البلاد العربية و مسؤلي الجامعات و المؤسسات الاسلامية سوف يشرفون المهرجان بمشاركتهم المبمونة إن شاء الله.

و الله نسأل أن يكتب لهذا المهرجان التعليمي النجاح و يجعله نافعا للاسلام و المسلمين. و الله المستعان.

المعلن: الدكتور سيد عبدالحفيظ السلفي
الامين العام لدارالعلوم الاحمدية السلفية
لمرياتوان - دوبنجه بيهار، الهند

كلمة الرائد

أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم؟

من أشد ما يعاني منه شعب في حياته الاجتماعية أن ينقطع أمله في شبابه الغض الطري الذي يتوقف عليه المستقبل، و تتحد به آمال الأمة في جميع النواحي، كأن الولد الذي تتطلع إليه الأبصار، وتعقد به الأسرة آمالا جساماً فتترقب أن يشب ويتحمل المسئوليات وتتحقق فيه الأماني الحلوة و الأحلام الذهبية، إلا أن الآمال كلها تخيب في ذلك الولد الشاب الذي انحرفت به الطرق المثمرة و الأساليب الشاذة في الحياة، و إذا به يستبيح لنفسه كل جريمة، و منكر، و شذوذ، و يعرف في الناس بسوء تصرفاته و قبح عاداته وسلوكه.

هذا ما يحدث للعائلات و الأسر، مع شبابها المنحرفين الذين لايكادون يفيقون من شهواتهم إلا بعد ذهاب الوقت، وفوات الأوان، غير أنهم يبيون صداعاً مستمراً، و ألما دائماً لأولياتهم و آبائهم، و لكن الشباب الذين يمثلون أمة أو جماعة إذا وقعوا فريسة الانحراف الخلق أو التربية الفاسدة وركبوا تعاطيهم على الهدم أكثر منه على البناء، و على الانتقاد أكثر منه على التربية و التوجيه الصحيح، و على البحث عن مواضع الضعف و العيب في الناس أكثر منه على صرف الأنظار عنها، و إصلاحها بحكمة و تدبير، فلا غرو أنهم أداة فساد وهدم على أوسع نطاق يشمل حياة الأمة بأسرها، ويتجه بها إلى مشكلات مادية وأزمات معنوية، وتفقد الأمة كل أمل في الاستمرار و الازدهار.

في عصرنا الحاضر منظمات كثيرة تدعو الشباب إلى قبول عضويتها و الدخول في هيئة نشاطها و أعمالها، و لقد قام شبابها في بعض الأحيان بنشاطات دعوية جيدة وعرضوا على المجتمعات المعاصرة نماذج عملية في السيرة الفردية و الجماعية، و إن هذه المنظمات قامت و لا تزال تقوم في أوروبا و أمريكا بانجازات مهمة في مجال الدعوة الاسلامية، و مئات و لا تزال تمثل الصلاح و الاستقامة الدينية مما يمهد الطريق لشباب الماديين و رجال الحضارات المادية إلى التفكير في الاسلام و المنهج الاسلامي للحياة، و فعلا تم إسلام عدد لا بأس به من هؤلاء الرجال و الشباب، كما لا يخفى على المطلعين.

والذين يعرفون شبابنا المسلم واقتناعه بالاسلام منهجاً ونظاماً، و شريعة و قانوناً، و يرونهم عن كثب يستطيعون أن ينبهوا إلى بعض جوانب السيرة المهمة التي لاتنال منهم كبير اهتمام في معظم الأحوال، فلا لا ينبغي أن يكون شبابنا هؤلاء ناطقين وهم يمثلون حياة الدعاة المخلصين، ولايستثيرهم شيء تافه مما إذا أقدم خلاف أو معارضة أو عداء في سبيل العمل الكبير الذي هم فيه، وكذلك يجب أن ينحاشوا من كل تسرع ومن كل غيظ ومن خطأ في الحكم على شخص أو جماعة أو فكرة أو عمل، قبل أن يحققوا الموضوع ويدققوه، وقد جاء النص الصريح في المنع عن سوء الظن والسخرية و التجسس و التنابز و الاغتياب، كما ورد النهي القاطع حول هذه الخصال البشعة من التحاسد، و التباغض، و التدابر، و التناجش، كل ذلك مما لايخفى على شبابنا و علمائنا، بل و طالما يتذاكرون الموضوع و يتحدثون عنه، و لكنهم لا ينجون نفس هذه الأدواء و سرعان ما يتناسونها إذا جد بهم الأمر.

و قد وجدنا رجالا من دعاتنا و علمائنا حيث إنهم يبررون لأنفسهم كل عصبية و كل تحزب، و كل نقمة، و كل حسد، و كل ظن، و كل غيبة، و كل تجسس، و كل عنزية، بل و كل شتم، و كل منكر، و كل حرام من العادات الرديئة التي تعودوها و ألفوها، ويتبين أنهم يملكون الدين و الأخلاق، و الفضائل، ويدعون أنهم دعاة الاسلام وأنهم حملة الكتاب والسنة فيا يرعون.

لماذا تذهب الحمية في دين الله، و العصبية لكتاب الله و سنة رسوله، ولماذا يختفي البغض في الله، و الغيظ لله، ولماذا ينتهي الحسد في الانفاق في سبيل الله وتعليم كتاب الله وسنة رسول الله، ولماذا يذوب الغضب في وجه الكفر والبدع و المنكر، والنفاق، ثم لماذا تعود الحمية والعصبية في ذات أنفسنا، ولماذا يظهر البغض و الغيظ والحسد فيما إذا كان الأمر يتعلق بشخصنا أو كرامتنا أو يجرح شعورنا ويمس مشاعرنا؟ إن الدين لايقر بهذا التفاوت، ولا يعترف بهذا الفرق، بل إنه يعلمنا مكارم الأخلاق، ويدعونا إلى فضائل الصفات.

فلندرس حياة الأولين من دعاتنا وسيرة السابقين من شبابنا وسلوك المتقدمين من علمائنا، ولنقتف آثارهم وخطواتهم، ونطبق تعاليم ديننا على حياتنا قبل أن ندعو غيرنا إلى ذلك.

الإسلام والمسلمون

الأستاذ صباح الدين عبدالرحمن
رئيس تحرير «معارف» تعريب:
حشمة الله الندوي

كان الكاتب المسرحي الانجليزي الشهير «برنارد شو» يدهش العالم بنبأ المسرحي: الذي يقول فيه «سيأتي زمان تدخل أوربا كلها في حظيرة الاسلام».

إن هذه القولة تبدو غريبة، و لكنها جعلت رجال الفكر من المسيحيين و المبشرين و المستشرقين - من حيث لا يشعرون - يخطر انتشار الاسلام لما يحمل من صلاحية النفوذ إلى القلوب، و لذلك فانهم تارة يكونون جبهات القتال ضد المسلمين، و طوراً يبثون السموم ضد الاسلام بكتاباتهم الدينية وبحوثهم العلمية، و قد أبدوا سرورهم بأنهم قاموا باجلاء مسلمي صقلية والأندلس من أوربا، و حطموا عظمة الدولة العثمانية بجيشهم الانجليزية الماكرة، ولم يرو عقلهم أنهم اطاحوا بالحكومة المغولية في الهند، و حكومات إيران ومصر والشرق الأوسط، واستبدوا المسلمين الذين كانوا يعيشون في ظل تلك الحكومات، وإن كان قد تحرر الآن هؤلاء المسلمون من نير الاستعمار و رغم هذه الجرائم كلها يسيطر عليهم الشعور بأنهم لم يتمكنوا من وقف المد الاسلامي الذي لم يزل في تزايد مستمر، فاذا بلغ عدد المسيحيين ما يقرب ٩٥٠ مليون شخص، فان المسلمين لا يقل عددهم من ٧٥٠ مليون شخص، على حين أن المسيحية أقدم من الاسلام بستة قرون ونصف قرن، ومهما يفوق المسيحيون المسلمين في عددهم و لكنهم يعترفون بأن الاسلام لايشكل كالمسيحية كتبة تخص طائفة دون طائفة، بل إنه نظام يقوم على أساس العقيدة التي يستمد منها قوته.

و هناك منظمات للمبشرين ذات ثروة كبيرة، و هي منبثة في جميع انحاء العالم، و ليست للمسلمين أي منظمة على غرارها، و لكن الأنباء التي تنشر باعتناق غير المسلمين بالإسلام ترد إلينا من كل بقعة من بقاع العالم، لقد كان أكبر دور قام به العلم في هذا القرن هو أن رواد الفضاء الأمريكيين نزلوا على القمر، و لكن الحادثة التي تعد من أهم الحوادث في تاريخ الديانات هي أن رائد الفضاء «جيمس إيروين» حينما ألقى نظرة من القمر على هذا الأرض المعمورة لم ير من الكون غير مادة حقيرة، ما جعله يعترف بوجود الله، ثم الهم بأن الاسلام وحده الذي هو رسالة الله الأخيرة جديراً بأن ينقذ الانسان و أعلن اعتناقه بالاسلام بعد ما نزل من القمر إلى الأرض، و لم يكن إعلانه هذا خوفاً من سيف، أو طمعاً في أموال الدول النفطية.

إن المبشرين و المستشرقين لم يألوا جهداً في النيل من الاسلام وذلك السموم حده، ولكن محاولاتهم لم تستطع أن تحجب الحقيقة التي تظهر بوضوح جلاء. يقول «جيبون» في كتابه الشهير History of the decline and fall of the Roman Empire

إن مئات الألوف من سكان إفريقية و آسيا دخلوا في صفوف المؤمنين العرب طائعين دون أي ضغط، و مالوا إلى الله و رسوله برغبة منهم، و كانوا إذا نطقوا بكلمة الاسلام اختلجوا، يشعرون بأنهم أصبحوا أحراراً، و وصلوا إلى درجة الفاتحين المسلمين، سواء كانوا أسرى أو أرقاء أو عربيين، و لم يكن هناك أحد يعتبرهم عصاة عربيين، ووجدوا صلاحيتهم الداخلية وعزيمتهم قد استيقظت و انطلقت، و هكذا اتسق عدد هائل من الناس إلى تعاليم النبي العربي عليه الصلاة و السلام - الروحية و الدنيوية، و بدأ المسلمون الجدد يؤمنون بصدق الاعتقادات النبوية و صفاتها، حتى على المشركين - كذلك - يعتبرون تلك الاعتقادات مطابقة للعقل الانساني و الفكرة الربانية، وكانت رسالة الاسلام أكثر مرونة و صفاء بالنسبة لرسالة الزرادشتيين وأفكار موسى - عليه الصلاة و السلام -، و لم تكن فيهما تلك التناقضات التي كانت تنتشر بالانجيل في القرن السابع» (المجلد الثالث ص ٥٩).

لقد كتب H. G. Wells في كتابه «The outlisg of history» الشق الكثير عن الرسول الله ﷺ و قد بلغ قلقه من الوقاحة منتهاها في النيل من شخص الرسول عليه الصلاة و السلام -، و لكن يسلم بأن ما يحويه الاسلام من تعاليم مثالية سامية كثيرة حقيقة لافتة. و حينما بدأ الاسلام بنشر هذه التعاليم كان يئن المجتمع تحت وطأة الظلم و الجور، و جاء الاسلام بنظام اجتماعي قضى على سائر أنواع الظلم الاجتماعي، وأسس مجتمعاً يسوده الحب والمساواة.

ولم تكن هذه هي الميزة الوحيدة للاسلام بل إنه قدم عن طريق القرآن فكرة التوحيد التي تختلف كلياً عن الفكرة السائدة للتوحيد في اليهود و التي عقلتها المسيحية تعقيداً لم يزده إلى، بل تقيدت تعاليم المسيح عليه السلام روحها.

إن نظام العبادة للاسلام يحمل قوة أي قوة، و خاصة ما تتمتع به مكة المكرمة من أهمية لدى المسلمين يوقع شأن الاسلام، و إن هذه العبادة الجديدة تقوم على المبدأ الخالص المحفوظ عن كل شوائب، و عبث، و تحريف، كما كانت المسيحية - في حياة المسيح - عليه السلام - والبوذية في أحياة «بوذا»، لقد نفذ في الاسلام كبار العلماء و الوازع و الأساتذة و البلغون، و لكن لم يكن فيه أساقفة و قسيسون.

و قد ذكر «H. G. Wells» في كتابه «أن تعاليم الاسلام حافلة بمعاني الحب والاعلاء والجود والكرم وهو دين بسيط واضح يستبيه العقل حتى يفهم البسطاء من الناس بسهولة، وقد أصبح الاله في اليهودية شيئاً غريباً، و تجمع المسيحية تعقيدات تثير الدهشة من عقيدة التثليث وغيرها من العقائد التي تستلزم الكفر، ما يجعل الانسان الحاري يخلط بين حابل ونابل، وانطمست الفكرة المودكية العالية بعد ما ساقت «مانى» إلى الشقق»

«كانت الدنيا تعاني من الحالة التي تبعث اليأس، و سار المكر و الخداع و الفرقة على كل صعيد، و كانت تشكو من جفاف عاطفة الحب و الاعلاء، و كانت الحياة قد أصبحت عقيمة بالجبان و الأساقفة و من بينهم من الحكام و الأمراء في مثل هذه الظروف الحالكة جاء محمد ﷺ، بتعاليم نفذت في قلوب الناس».

و استمر الكاتب يقول: «إن الاسلام لم يزل ينتشر حتى وصل إلى «وان شونغ» و تخلق في «إفريقية» و انحرفت في سبله المدينة الايرانية و الرومية و اليونية و المصرية، وازدهر الاسلام، لأنه منح العالم النظام الاجتماعي والسياسي الممتاز الذي كان يساير الزمان، و من أسباب انتشاره أن الناس كانوا محطمين سياسياً، و كانوا فرسة الاستغلال، يعيشون في ظل الحكومة المترهلة، و كان يعلو الاسلام سنة

البقية ص ٥

حاجة المسلمين إلى السنة ومكانتها في تكوين المجتمع الإسلامي

سماحة الشيخ أبي الحسن الندوي

محاضرة ألقيت في موسم المحاضرات لعام ١٤٠١هـ لرابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على محمد وآله وصحبه اجمعين ومن تبعهم بإحسان ودعا بدعوتهم الى يوم الدين .

اما بعد .

مكانة الحديث في التشريع الاسلامي

اخواني حضرات اصحاب الفضيلة والمستمعين الكرام عنوان المحاضرة الكامل حاجة الدين والمسلمين الى السنة ودور الحديث في تكوين المجتمع الاسلامي وصيانته ان موضوع حجة الحديث ومكانة الحديث في التشريع الاسلامي وفي الحياة الاسلامية موضوع قد طرق ولم يطرق فقد طال التبع بالكلام والبحث والتحليل وشكوكوند في هذا الموضوع مكتبة من اغنى المكتبات العلمية ذات قيمة كبيرة ولم يترك علماء المسلمين والباحثين ناحية من النواحي التي تتصل بالحديث الا وصنفوا فيه مؤلفات ذات قيمة .

ومن احسن المؤلفات الحديثة في حدود علمي الخاص المحدود كتاب صديقنا الفاضل صديقنا العلامة الداعية الكبير الدكتور مصطفى السباعي عليه رحمة الله .. الكتاب الذي اسماه السنة ومكانتها في التشريع الاسلامي . ولكني دخلت في هذا الموضوع الذي كثر الحديث فيه والبحث فيه من مدخل جديد وهو قيمته العملية ودوره البناء الايجابي في تكريم المجتمع الاسلامي الممتاز بسنته وبطبيعته وبرسالته .. وفي تأسيس الحياة الاسلامية والتنظيم الذي استخدمت كثيرا في انشاء المناخ المناسب للاجيال الناشئة الطيعة الاسلامية .. ونشأة المناهج الاسلامية والدوافع الى العمل الاسلامي الصحيح المؤسس على اتباع السنة .. واتباع الكتاب والسنة .

وهذه ناحية قد تكون جديدة على كثير من الناس .. ولكن اصبحت الحياة تعني بالقيمة العملية . واتجاه بعض الناس بمعرفة مافي قيمة المؤسسة القلابية او الرسالة القلابية او المجهود القلابي .. مافي قيمته الايجابية . ومافي الفراغ الذي يوجد اذا تخلفنا او تناسينا هذه الرسالة او هذا المجهود العلمي .. فانا اشرح بهذه الناحية .. ولو كانت المحاضرة محاضرة علمية شعبية لاعتمدت على الذاكرة والاعتماد على الارتجال .. ولكنه موضوع علمي وموضوع له مسئولية كبيرة .. وقد صنف كثيرا من الفصول من نصوص الكتاب والسنة .. ومن النصوص العملية صفة خاصة .. اناشد اريجوكم ان تستمعوا الى هذه المحاضرة وان لاتخلوا .. واماتكلم قطعا لايخلون مثل هذه المحاضرات .

وقبل ان اقرا نص المحاضرة اثر طبيعي فهرست الموضوعات العلمية حتى تعرفوا طبيعة هذه المحاضرة والروح التي تسيطر على هذه المحاضرة :

● العنصر الذي كونت المجتمع الجديد وانشاء الامة الجديدة ..

● ثانيا : كيف عاش الصحابة الاسلام نوقا ومشاهدة وعملا ..

● ثالثا : كان النبي صلى الله عليه وسلم حامله القرآن ..

● رابعا : لابد من مناخ مناسب وبيئة مهيئة للاحكام ..

● خامسا : التوقيت الذي جعل اصحاب حياة انبيائهم يعيشهم وقوانينهم الصحيحة وعلاقات الفراغ بقصص عظمائها .. ●

● سادسا : مقارنة سريعة بين سير الانبياء السابقين ومؤسس الديانات وبين الحديث والسيرة

● سابعا : الحديث ميزان عادل لوضع حياة المسلمين وواقع حياتهم والحكم عليه في كل عصر .

● ثامنا : الحديث وسط فيها ومدرسة دائمة يتضح فيها المسلمون والمجددون ..

● تاسعا : شهادة التاريخ لتأثير الحديث وكتب السنة في الاصلاح والتجديد .

● عاشرا : الحديث سجل اليوم الايماني الاول .. الحديث سجل الجو الايماني الاول وخلقه للاجيال القادمة .

● الحادي عشر : المجتمع الاسلامي بالوان المختلفة والحياة بحقائقه المتنوعة في مرآة الحديث .

● الثاني عشر : عناية المسلمين بتدوين الحديث وخدمته تقدير العزيز العليم .

● الثالث عشر : توارث الامة للذوق الديني والمزاج الاسلامي ..

● الرابع عشر : دافع جديد لانكار الحديث والسنة ..

● الخامس عشر والاخير : التشكيك في حجية الحديث وانكار السنة مؤامرة على الاسلام ستبوء بالخيبة والفشل .

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على اشرف المرسلين وخاتم النبيين محمد وآله وصحبه اجمعين ومن تبعهم بإحسان ودعا بدعوتهم الى يوم الدين .

بعثة النبي الكريم

لقد كانت بعثة النبي صلى الله عليه وسلم مصدر كل خير ومنبع كل سعادة ويفضل ذلك وجده نشأ هذا المناخ الديني الذي .. والمجتمع الاسلامي الفريد لكننا لو استعرضنا المنهج الامثل في هذا الشأن والوسائل التي استخدمت في هذا الغرض لخلصنا الى مفتاح هذا الانقلاب الذي دهشنى منه العقول وتحيرت فيه الالباب .. والعنصر الذي تكون منها هذا المجتمع الجديد ونشأت منها هذه الامة الجديدة انما هي لامور ثلاثة :

اولا القرآن الكريم ..

ثانيا : شخصية النبي صلى الله عليه وسلم وحياته وسيرته واخلاقه ..

ثالثا : تطبيقات النبي عليه الصلاة والسلام وارشاداته وتوجيهاته وامثاله التي تعتبر مجموعها بالسنة ويحتوي عليه الحديث النبوي الشريف .. ولو تأملنا لخلصنا ان هذه العناصر الثلاثة بمجموعها قد تفاعلت في تحقيق الاغراض والفوائد المنشودة من البعثة وايجاد امة جديدة .. والحق انه لايمكن ان يوجد بدونها مجتمع مثالي وحياة مثالية ونموذج مجتمعي تتجلى فيه العقائد والاصول والاخلاق والسلوك والعواطف والرغبات والميول والاذواق والاوامر والعلاقات .. ان الحياة شريط الوجود ومن بدء الحياة السكون ان السراج انما يستمد من السراج ومجموعه من حياة الصحابة الكرام والتابعين لهم باحسان بجانب الحفظ والاصل من الخلق الاسلامي والسلوك العملي والعواطف الدينية العميقة والكيفيات الايمانية العميقة لم يكن نتيجة تلاوة الكتاب وحدها وانما كانت بجانب ذلك يد لتلك الحياة المثمر المؤثرة العجيبة الاثيرة التي كانوا يتهيئون لتلاقيها ويتذوقون جمالها .

ولتلك السيرة والاخلاق الفاضلة التي كانوا يشاهدونها ولتلك المجالس والصحبة والارشادات والتعليمات التي تلقوها يستفيدون منها ويسعدون بها على عهد صاحب النبوة عليه الصلاة والسلام وهذه العوامل بمجموعها شكلت ذلك الذوق الاسلامي الممتاز الذي لايقتصر على التقيد الحرفي بالقواعد المقررة والضوابط المرسومة وانما كان مشحونا بالحوافز والدوافع النفسية والكيفيات العملية .. وروح العبادة الناضجة ويتسم بجانب الوقوف عند الحدود واداء الحقوق بالمشاعر اللطيفة والاحاسيس الرقيقة وبفلق مكارم الاخلاق ..

فضل القرآن الكريم

انهم وجدوا القرآن الكريم يأمر باقامة الصلاة .. ويوجدوه يبحث في ذكر الذين هم في صلاتهم خاشعون .. ولكنهم لم يتوصلوا الى كيفيتها الصحيحة الا حينما صلوا مع الرسول صلى الله عليه وسلم فصلا وشاهدوا ركوعه وسجوده .. الامر الذي عبروا عنه بقولهم وهو يصلي ولجوفه ازيز كازيز المرجل من البكاء ..

علموا من القرآن الكريم ان الصلاة شغل المؤمن المفضل ووظيفته الحبيبة الاثيرة .. ولكنهم لم يتمكنوا من تقدير مدى .. شغف المؤمن بها وحنينه اليها ورغبة فيها مادام لم يسمعوا لسان النبوة على صاحبه عليه الصلاة والسلام يقول جعل قرة عيني في الصلاة .. وكذلك لم يتمكنوا من ادراك صدق الصلة بين المسجد وقلب المؤمن حتى سمعوا في شان صالح الامة .. ورجل قلبه معلق بالمساجد ..

وقد وجدوا القرآن الكريم يرغب في الدعاء ويدعو الى الابتهال والتضرع الى الله مرة بعد اخرى .. ووجدوه يبدي لونا ومثالا على الذين يستكبرون للدعاء وكانوا يعرفون مفهوم التضرع والابتهال .. لكنهم لم يكتشفوا هذه الحقيقة كلها الا عندما شهدوا النبي صلى الله عليه وسلم يقول حين يضع جبهته على الارض اللهم انك عبدك ووعدك اللهم ان شئت لم تعبد . وشهدوا كيفية القلق والاضطرابات التي لم يسع ابابكر ان يتحمل مثلها حتى قال له حسبك حسبك يارسول الله انهم كانوا يعرفون جيدا ان لب الدعاء وجوهره هو التضرع والاعتراف بعبوديته .. وفقره وضعفه وقلة حيلته .. ولكنا كان الدعاء مشتملا على هذه الروح ذاخرا بهذه الحقيقة كان اكثر فيها واهمية لكنهم لم يعرفوا حقيقة الاعتراف بالعبودية والعز والتضرع .. والاستراحة على عتبة الرب الكريم مالم يسمعوه صلى الله عليه وسلم يقول في عرفات اللهم انك تسمع كلامي وترى مكاني وتعلم سري وعلانيتي لايخفى عليك شيء من امري وانا البائس الفقير المستغيث المستجير الوجل المشفق المقر المعترف بذنوبي اسألك مسألة المسكين وابتهل اليك ابتهال المذنب الذليل وادعوك دعاء الخائف الضرير ودعاء من خضعت لك رقبته وفاضت لك عبرته وذل لك جسمه ورغم لك انفه .. اللهم لاتجعلني بدعائك شقيا وكن لي رؤوفا رحيما ياخير المسئولين وياخير المعطين .

لقد رأوا القرآن الكريم يقرر ان الدنيا هل زائل وان الاخرة هي دار المقر وكانوا يحفظون وماهذه الحياة الدنيا الا لهو ولعب وان الدار الاخرة لهي الحيوان .. الا انهم انما عرفوا حقيقة ذلك وتلمسوه بالواقع العملي من حياته صلى الله عليه وسلم وفهموا من اسلوبه واسلوب حياته وحياة اهل بيته معنى كون الاخرة هي خير وابقى وانه كيف ينبغي ان تكون حياة المؤمنين الاخرة لا العاجلة والمؤمنين بالله اللهم لاعيش الا عيش الاخرة .. بينما كانوا يسمعون بجانب شهودهم هذا المنهج من الحياة وهذا الموقف من الدنيا وهذا الترغيب الجمل من اقوال النبي صلى الله عليه وسلم عن مصائب جهنم وشدائدها وعن نعم الجنة ولذائذها كان ينشأ فيهم مزيج من الخوف والشوق وتتمثل الجنة وجهنم امامهم كل وقت وكانهم يشاهدونها بأم اعينهم ..

تهيئة البيئة والمتع قبل تطبيق الاحكام

لابد من مناخ مناسب وبيئة مهيئة للاحكام اذ ان التجارب الطويلة المتصلة التي مر بها تاريخ الاديان والاقوام تؤكد ان مجرد الامر القانوني والضابطة الرسمية ليسا بكفيلين ان يكفيا هي عمل ونشاط مسمة من الروح والكيفيات المطلوبة ولاتستطيعان ان تنشئا المناخ الذي لابد منه حتى يجي العمل مؤثرا مثمرا منتجا .. فمثلا ان مجرد الامر المجمل بالقاء الصلاة لاينشيء تلك النفسية المؤمنة ولاتوجد تلك البيئة المناسبة من اجل صيانة روح الصلاة وهيكلها والحفاظ عليها ومن اجل ظهور اثارها الروحانية والنفسية والعقلية والاستماعية والخلقية والدينية ان ذلك يستوجب مباحث وارشادات وتعليمات تخلق في العمل روعة وقيمة لذلك يتطلب القرآن الكريم بدوره للصلاة الوضوء والطهارة والشعور والتفضل والخشوع والتخضوع والسكينة والقنوت والجماعة وقد ضربت لذلك امثلة من الحديث النبوي .

مثلا التركيز على نية الوضوء والاشادة بفضلها واستحضارها وفضل الخطوات المفضية للمساجد والدعاء الذي يدعى به في الطريق وادب الدخول في المسجد وتحية المسجد والسنن الراتبة وفضل انتظار الصلاة وثواب الصلاة مع الجماعة وثواب الاذان والاقامة وفضل الخطوات المفضية للمساجد والدعاء الذي يدعى به في الطريق وادب الدخول في المسجد وتحية المسجد والسنن الراتبة وفضل انتظار الصلاة وثواب الصلاة مع الجماعة وثواب الاذان والاقامة وفضل الامامة وعظمتها ومكانتها واحكامها والتأكيد على اتباع الامام في اعمال الصلاة وتسوية الصفوف وفضل الحلقات المتصلة الى التعليم والتعليم في المسجد وحلقات الذكر والعبادة واداب الخروج من المسجد الخ .

والقول ان هذه الواقعة لم تزيل على عواطفها انما هي عشرة بالمعاني العميقة .

الواقع ان وقائع حياة النبي صلى الله عليه وسلم المباركة وارشاداته وتعليمه تخلق ذلك الجو الذي تخضر فيه شجرة الدين وتورق وتثمر ان الدين ليس مجموعة من الضوابط الخلقية الحقة لا ايمان هي بدون العواطف والروح والوقائع والامثلة العملية وخير مجموعة موثوق بها لهذه العواطف والوقائع والامثلة العملية هي مجموعة الاحاديث النبوي التي اصبحت من خصائص الامة الاسلامية التي لايشاركه فيها امة من امم الانبياء عليهم الصلاة والسلام واصحاب الديانة من الديانات السماوية التي لايزال بقايا اتباعها والمنتمين اليها على اختلاف انواعهم ومستوياتهم ..

الديانات الاخرى ضيعت اخبار انبيائها بينما حفظها القرآن

وهناك حقيقة مهمة وهي ان الديانات القديمة ضيعت اخبار حياة انبيائها وسيرهم والوقائع الصحيحة وملات الفراغ بقصص عظمائها فقط .. وهذه الديانات من مسيحية ويهودية ومجوسية ووثنية وبرهمية لم تثبت ان فقدت روحها وقوتها وصلاحيتها للحياة والبقاء فضلا عن النمو والازدهار لانها لم تعد تحتفظ باخبار حياة انبيائها الموثوق بها التي تجدد الايمان واليقين وتبعث الروح ولم يتيسر لهذه الديانات ذلك الجو النفسي الروحاني الذي يتقدم فيه اتباعها روحيا ودينيا ويقاومون به المغريات المادية وقواعد الشيطان والنفس ..

الامم السابقة حرفت اصول ديناتها

واخيرا انهم شعروا بالحاجة الى ذلك فانها حاجة فطرية فملوا هذا الفراغ . لابد من قصص لابد من اخبار صحيحة لابد من وقائع لابد من امثلة عملية ولكنهم .. ضيعوها عن مدى القرون .. واخيرا شعروا بالحاجة الى ذلك وانها لحاجة فطرية فملوا هذا الفراغ بقصص حياة كبار اتباع الديانات واخبار احبارها ورهبانها وبما دار في مجالسهم من حديث هراء ومأروى عنهم من حديث واخبار ومأوصل عنهم من اقوال واثار .. تألفت لديهم صحف من تلموذ عكف عليها اليهود تلاوة وشرحا ومطالعة ودراسة حتى غطت على التوراة نفسها وقبل من اقوال علماء اليهود مايرجحها على صحف العهد القديم .. وقد جاء فيها بطبيعة الحال وبتأكيد العقلية اليهودية الضعيفة والمجتمع اليهودي الخاضع للتأثيرات الاجنبية الشيء الكثير من نسج الخيال وضعف الاعتقاد ويتطبق عليه قول الله تعالى ، وماقدروا الله حق قدره ، انها لاشياء مضحكة صبيانية وروايات الاساطير .. اساطير شعبية دخلت التلمود ..

ولجأ المسيحيون بدورهم الى تاريخ كتب واضافتها الى صحف العهد الجديد ككتاب اعمال الحواريين ، ورسائل بطرس ورسائل يوحنا وكتاب مشاهدات يوحنا وهام البراهمة واتباع الديانة الهندية القديمة بكتاب جينا الذي يحتوي على اقوال احد عظمائهم وحكايات الهيهم دامنا وملحمة مهابهارتا وغيرها من كتب القصص والخرافات وكذلك كان شأن المجوس بخرج ايوستا الذي يسمى دانشت وقد عجزت هذه الكتب كلها عن العودة بهذه الشعوب المتدينة والديانات القديمة الى تعليم دعاتها الاولين والعودة على دعوتهم وتعليمهم بل اسلمت اليها اكثر مما اصلحت وكانت سببا رئيسيا في اختلال ذوقها الديني وانحراف فطرتها واخراقها في التقديس والتأليه والقرود الذاك بما كان امعن في الخيال وابعد عن الحقيقة واشد منافاة للفطرة السليمة وكان اثرها بعيدا وعميقا والايزال في اداب هذه الامم وعقليتها واستماعها وميولها ورغباتها وحولت هذه الديانات بالتدريج مجموعة من البدع والخرافات والتأويلات البارعة والتفسيرات الجديدة المتطرفة تلاشت فيها تعاليم هذه الديانات الاصلية كما تتلاشى قطرة لبن خل في البحر .

وهنا مقارنة سريعة بين سير الانبياء السابقين ومؤسس الديانات وبين الحديث والسيرة .. لقد اصبح افلاس هذه الامم والديانات في سيرة انبيائها واخبار حياتهم الصحيحة حقيقة مفقودة لايختلف فيها اثنان واذا قارن الانسان بين السيرة النبوية ومجموعة السنة وبين سير الانبياء السابقين ومانقل في حياتهم راى العجب العجاب ومانتحير منه الالباب فالكثير منها توارث في ظلمات الجهل والاعمال والحوادث التاريخية الدامية ولقد ادت هذه الديانات رسالتها في فترة زمنية خاصة ومشى في ضوئها الديني الذي كلف اتباعهم ثم لم تبق حاجة للاحتفاظ بها وال ان تتوارثها الاجيال ويكلبنا ان نستعرض حياة سيدنا المسيح عليه وعلى نبينا السلام ، كان سيدنا عيسى اخر الانبياء قبل محمد صلى الله عليه وسلم وتنتسب اليه امة عرف شغفها بالعلم والتأليف واطرائها في حب نبيها واطرائه له اطراء بلغ حد التأليه والتقديس ولكن الامة المسيحية لم تستطع ان تعرض الى العالم الا نتف من اخباره واقواله التي لاتكون هيكلا من حياة بشرية كاملة يخلده فيها الانسان في حياته الفردية ويسير في ضوئه مجتمع فاضل ..

وقد كان الاعتقاد السائد في العالم المسيحي قبل ايام ان العهد الجديد يتضمن اخبار السنوات الاخيرة من سيرة المسيح واخباره هذا كان الشائع في عالم العلم والبحث وانتهى تحقيق الباحثين واصحاب الاختصاص الموضوعي في الزمن الاخير الى انها لاتتجاوز اخبار خمسين يوما من حياته لا اكثر ولا اقل .

يتبع

بريطانيا تدرس ادخال التعليم الاسلامي في مدارسها

ورد في الانباء بان بيتر بيوسو رئيس التعليم في منطقة لندن الكبرى اجتمع مؤخرا مع جميع مفتشي المنطقة التعليمية لمناقشة ادخال التعليم الاسلامي على نفقة الحكومة البريطانية في جميع المدارس التي يوجد فيها نسبة كبيرة من التلاميذ المسلمين.

وكان هذا اول رد ايجابي لمؤتمر التعليم الاسلامي الذي عقد في لندن يوم الخميس قبل الماضي والذي شارك فيه عن المملكة الشيخ احمد صلاح جمجوم لمناقشة التعليم الاسلامي في بريطانيا.

وكان مؤتمر التعليم الاسلامي قد حث الحكومة البريطانية على تبني مناهج اسلامية وادخال التعليم الاسلامي في المدارس التي يوجد فيها تلاميذ مسلمون.

إجتماع اتحاد الطلبة المسلمين في لكهنؤ

عقد اتحاد الطلبة المسلمين ٥٠١٠٨٤ المنبثق من الجامعة الاسلامية الهندية دورة استغرقت ثلاثة أيام في ٢ - ٤ اكتوبر ١٩٨١م في حديقة حضرت محل بمدينة لكهنؤ حضرها عدد محترم من أعضاء الجامعة الاسلامية ، ومثل فروع اتحاد الطلبة في الجامعات والمدارس الاسلامية الهندية ، وتحدث في الاجتماعات للاتحاد ، أمام المندوبين زعماء الجامعة الاسلامية ، امثال الشيخ حامد حسين ، والشيخ ، شيخ يونس كما تحدث فيه رئيس الاتحاد الدكتور كرماني والأستاذ أحمد الله الصديق سكرتير الاتحاد .

واكد المتحدثون في الاجتماع ضرورة مكافحة الظلم والفساد الاجتماعي ، و وصفوا الوطنية والعصبية الحزبية والطائفية وتقديس الأشخاص واحتكار الحكم والاستغلال ، بأنها شرك جديد ، وناشدوا الطلبة والشباب أن يقاوموا قوى التخريب والانحلال الخلق ، و يقيموا مجتمعاً نزيها تسوده الأخلاق الفاضلة ويعودوا إلى الصراط المستقيم ، و أن يتخلوا عن الفوارق بينهم ، و وجهوا الدعوة إلى ثورة إسلامية للقضاء على سائر الفوارق و الطبقيوة الظلم الاجتماعي .

و كان مندوبو الدورة قد نفوا قبل انعقاد المؤتمر أن هناك أي ارتباط للاتحاد بالجامعة الاسلامية ، و التي كانت بعض الصحف الهندية قد اشارت إليها ، و لكن منظمي الدورة التزموا أن يكون المتحدثون فيها غالبيتهم من الجامعة الاسلامية الهندية و كانت دراستهم للقضايا الاسلامية برؤيتهم الخاصة بها كما وجهوا الدعوة إلى إحداث الثورة الاسلامية على نمط الثورة الايرانية ، و صرح عدد من المتحدثين أن حكومة الخميني هي "الدولة الاسلامية الوحيدة" في العالم ، بدون استثناء ، فظل الاجتماع محصوراً على المنتمين إلى الجامعة الاسلامية و العاطفين عليها مما أفقده تأييد و حضور الجماهير من المسلمين في المدينة .

المنبوذون في بعض مناطق الهند يواجهون مشاكل اجتماعية

قامت جمعية "سيوك سنكه" للمنبوذين في ولاية مدهيا براديش باواسط الهند بمسح اجتماعي ، ويقول تقرير للجمعية ان المنبوذين يواجهون مضايقات واحراج ويمنعهم رجال الطبقة العليا عن حضور العبادة في خمسة وسبعين معبدا من مجموع ١٨٤ معبدا كما لا يسمح للمنبوذين بدخول المطاعم العامة ولا يتعامل معهم رجال الطبقة العليا .

جريدة غارديان تقول : شعبية الجماعات الإسلامية في مصر تتصعد

تحت عنوان "الإسلام السياسي"

أن ازدياد شعبية الجماعات الاسلامية المتطرفة في مصر ، والمتغلغل الظاهر في أوساط أحزاب المعارضة ، دفعا السادات الى القاء خطابه حول الفتنة الطائفية .

ولكن الدبلوماسيين يؤكدون أن الانتقادات التي وجهها السادات ليست الا محرد ستار لحرب سيخوضها السادات على جبهة أخرى.

اذ أن قلق الحكومة يتمركز بشكل رئيسي على ازدياد شعبية الجماعات الاسلامية وخصوصا في الجامعات .

ولو انحصر الأمر على تغلغل الجماعات الاسلامية في أوساط الجامعات والمعاهد المصرية الثمانية عشر ، لما استأهل أن تقلق الحكومة في هذه الدرجة . ولكن هذه الجماعات نزلت في الأشهر الاخيرة الى الشارع..!!

(الغارديان ٨١/٩/٥)

براودا السوفيتية تعترف بارتجاج ميزان القوة إلى جانب المجاهدين في أفغانستان

اعترفت براودا السوفيتية بان عمليات المجاهدين الافغان الذين وصفتهم بعصابات الارهاب قد تصعدت اخيرا الى حد قطع وكتبت تقول انهم يغرسون الالغام في طرق القوات السوفيتية بالليل ويهاجمون على مراكزها ، وقد تكبدت القوات السوفيتية بخسارة في الارواح والذخائر الحربية نتيجة لانفجار الالغام والمواد الناسفة الاخرى . وقال انه من الصعب القضاء على نشاطات المجاهدين لانهم يشنون غاراتهم في الليل وينسحبون .

وذكرت وكالات الانباء ان القتال قد تجدد في عدة اماكن واضطرت القوات الافغانية العميلة الى عمليات القصف الجوي وخالفت عدة طائرات افغانية تقودها القوات السوفيتية المجال الجوي في بلوشستان . وازدادت نشاطات المجاهدين اثر توحيد صفوفهم اخيرا

وفد هندي للحج والزيارة

يتكون الوفد الهندي الرسمي الذي يزور المملكة العربية السعودية لتادية الحج والزيارة وتمثيل حكومة الهند هذا العام من السيد خورشيد عالم خان احد وزراء الهند رئيسا للوفد والسيد غلام محي الدين والمستر عبد الرحيم والسيد غلام رسول من كشمير والشيخ محمد سبان الفاروقي من مدينة الهاباد ، وسيشرف هذا الوفد بزيارة الاماكن المقدسة ويجري تبادل وجهات النظر ويشرح الموقف الهندي ويقابل زعماء ورجال الفكر في البلاد .

عالم في السيلان يخترع دراجة شمسية

قام عالم سريلنكا بصنع دراجة تسير بالطاقة الشمسية وذلك بتجهيز الدراجة العادية بمحرك مزود ببطارية تشحن بالطاقة الشمسية ، وتبلغ سرعة الدراجة العادية ٢٢ كيلو متر في الساعة ، وتعتبر هذه الدراجة الدراجة الاولى من نوعها في العالم .

بقية : عنتر عبس ص ٣

نظره واتساع افقه ، وكانت تعاليمه حية طرية صافية نقية ، كما كان الابتكار يتجلى فيما جاء به من أفكار سياسية ، وكان النظام الاسلامي افضل النظم السياسية والاجتماعية التي كانت سائدة آنذاك من كل الاعتبارات ، ولذلك فانه كان ضربة قاسية على النظام الرأسمالي للامبراطورية الرومية والتقاليد الاجتماعية لأوربا ».

و استطرد « ويلس » قائلا « إن الانبهار والتردي لم يجد طريقه إلى المسلمين إلا حينما فقدوا ذلك الاخلاص الذي كان سهم ، والذي كانت الانسانية قد تأثرت به (ص ٥٧٩ ، ٥٨١ ، ٥٨٩ ، طبعة ١٩٢٩م)

ولقد صدق فيما يقول ، فان المسلمين هم الذين وقفوا في طريق انتشار الاسلام ، و مما يدل على ذلك أن يهوديا في زمن « بايزيد البسطامي » كان قد أعجب به ، و لما دعاه المسلمون إلى الاسلام أجاب قائلا : « إذا كان الاسلام الذي تدعونني إليه هو ذلك الاسلام الذي يعمل به بايزيد البسطامي ، فهو شيء رفيع جدا ولاأستطيع أن أعمل به لعدم مقتضاه ، وإذا كان هذا الاسلام الذي تدعون به أنتم فاني استحيي منه ، و كذلك حينما درس أمريكي الاسلام قال لو ترك المروءة « إن دراسة الاسلام تكفي إلى أن اعتنقه فوراً ! ولكن حبنا أطر إلى حياة المسلمين أحجم عن إرادتي » .

و لما دخل سيدنا عمر الفاروق رضي الله عنه - في رحاب القدس تأثر المسيحيون بما رأوه من بساطة و خضوع لله و التمسك بعقيدة ، وحبه للانسانية ، وهتفوا قائلين : « إن المسلمين لا يبذلون جهودهم ليتمتعوا بملذات الحياة ، و يعيشوا عيشة ترف و نعيم ، بل إنهم يحاولون أن يهذبوا الانسانية تهذيبا ، و يقضوا على الباطل قضاءاً حتى لا يبقى له عين ولا أثر ، وكان سيدنا عمر الفاروق رضي الله عنه قد زود الحكام و الولاة و أمراء الجيوش و المجاهدين بتوجيهاته و إرشاداته ، وعلمهم تعاليم الاسلام من صفاء القلب والشجاعة و الأمانة و ما إلى ذلك ، و جعلهم يمثلون الاسلام كمثيلا صادقا حتى إذا رآهم غير المسلمين يقارنون إلى الاسلام بدافع من عند أنفسهم و لذلك فاذا نجد البلاد التي فتحت في عهده دخل سكانها عن آخرهم في دين الله أفواجا طائعين غير مكرهين .

إن الانسانية ، تعاني اليوم من نفس الكوارث والنكبات التي كانت تعاني منها في زمن البعثة النبوية ، على صاحبها ألف ألف تحية - فهي تنظر شاخصة إلى الرسالة السماوية الانسانية التي كانت خاتمة الرسالات . فاذا بعض المسلمين بالتواجد على تلك المعالم التي جاء بها الاسلام ، ما فيه من الصدق في القول والعمل والتفكير والوجدان ، و الأمانة والعدل ، و المودة والصفح ، و العلم والأناة ، و الرفق و التكرم و حسن الكلام و الاقتصاد في الأمور ، و الأنفة ، والغيرة ، و الاعتداد بالنفس و المجاهرة بالحق والشجاعة والصرامة و ما إلى ذلك . إذا تمموا معها في حياتهم فلا يشك أن الانسانية التائهة تعطر بالاخبار الاسلام رحمة و بركة ، للعالم .

العيد الألفي للأزهر

اعلن الدكتور محمد عبد الرحمن بيصار شيخ الازهر انه سيوجه الدعوة الى ٢٠٠ من كبار العلماء في الدول والجامعات الاسلامية لحضور الاحتفال بالعيد الالفي للازهر وقال انه سيتم بهذه المناسبة اصدار مرجع تذكاري يتضمن مراحل تاريخ الازهر منذ انشائه ، ودور الازهر في مقاومة الاستعمار وستجرى مسابقات في القرآن الكريم بين الطلبة .

واكد الدكتور فؤاد محيي الدين نائب رئيس الوزراء ان الرئيس السادات مهتم ان يجيء الاحتفال بالعيد الالفي للازهر لائقا بمكانة الازهر باعتباره اقدم جامعة عمرها الف عام ، ولها دور حضاري خدم الانسانية ويقدر عدد الذين ستوجه اليهم دعوة حضور هذا الاحتفال الديني الكبير بـ ٢٠٠ عضو من كبار العلماء في الدول والجامعات الاسلامية وغيرها .

يبدأ الاحتفال بالعيد الالفي للازهر يوم ١٢ نوفمبر من العام القادم بدعوة الرئيس السادات وكبار المسئولين من مختلف الدول الاسلامية صلاة الجمعة بالجامع الازهر ، ثم تقام ندوة علمية عالمية بالازهر لمدة اسبوع يتخللها الرئيس السادات في نهايتها يوزع الاوسمة والنياشين على كبار الشخصيات الاسلامية العالمية وكانت الهيئة العليا للاحتفال بالعيد الالفي للازهر قد عقدت اجتماعها يوم ١٦ سبتمبر برئاسة فضيلة الامام الاكبر الدكتور عبد الرحمن بيصار شيخ الازهر شهده الدكتور فؤاد محيي الدين نائب رئيس الوزراء والدكتور عبد الرزاق عبد الجليل نائب رئيس الوزراء للشئون المالية والاقتصادية والدكتور زكريا البري وزير الاوقاف والمهندس حسب الله الكفراوي وزير التعمير وسعد مأمون محافظ القاهرة وقررت الهيئة خلال اجتماعها ان تنظم في برنامج الاحتفال :

اعداد كلمة موزعة على مسندين من السوداء تشتمل بحوث علمية مباشرة لنشرها بين الجامعات بمصر والخارج بمختلف اللغات وذلك للتعريف بدور مصر الاسلامي والازهر .

اعداد كتاب تذكاري عن الاحتفال ، اعداد خطة للتعريف بالتراث الازهري والاسلامي بالداخل والخارج اقامة معرض بالمقتنيات والرسوم والمخطوطات والبيانات الاحصائية عن الدراسة بالازهر عبر الاجيال وستكون المعرض نواة لمتحف دائم وسيتحول داخل مصر وخارجها .

اقامة حفلات دينية وثقافية وعرض حفلات رياضية .

اقامة مسابقات دولية في حفظ القرآن الكريم وتلاوته على الصوت الجميل والمعاني .

اصدار طابع بريد خاص بالاحتفال بالعيد الالفي للازهر .

اقامة حفلة موسيقية ، من خلال حفلة تنقل على عدد من السواتل وتخصص مبلغ مليون جنيه لمؤسسة الاوقاف الخيرية .

اقامة حفلات دينية وثقافية وعرض حفلات رياضية .

اقامة مسابقات دولية في حفظ القرآن الكريم وتلاوته على الصوت الجميل والمعاني .

اصدار طابع بريد خاص بالاحتفال بالعيد الالفي للازهر .

وتوزيع ورد بهذه المناسبة .

الأحداث الأخيرة في مصر

بيان الإخوان المسلمين

إزاء الاجراءات التي أعلنها الرئيس السادات والتي شملت كل القوى المعارضة في مصر وفي طليعتها الحركة الاسلامية ممثلة بالاخوان المسلمين والجماعات الاسلامية، بما في ذلك حل الجمعيات الخيرية ومصادرة أموالها واعتقال كل القيادات الفعالة في مصر و العلماء العاملين فيها.

يعلن التنظيم العالمي للاخوان المسلمين للرأي العام في مصر و العالم الاسلامي ما يلي:

١- إن اعتقال رجال المعارضة السياسية في مصر و إغلاق مجلاتها بعد مأساة ثقافة العاملين - يعتبر مجزرة حقيقية للحريات في مصر، و يكشف حقيقة (الديمقراطية) التي تمارس في نظام حكم الفرد، و تبين إلى أي مدى وصل انتهاك حقوق الانسان وكرامته، أما مهزلة الاستفتاء الشعبي على هذه الاجراءات والذي أعلن عن نتائجه سلفاً، فهي صورة لمسرحية يتبارى فيها الحكام المسلطون لاقناع شعوبهم و الرأي العام زوراً بأن أنظمتهم تقوم على قواعد شعبية أو ديمقراطية.

٢- إن الحرب المكشوفة التي يشنها النظام المصري على الاسلام و رجاله إرضاء لأمريكا و إسرائيل من خلال محاولة تطويع الاسلام لبواكب اتفاقات كامب ديفيد، و منع تلاوة آيات القرآن الكريم المتعلقة باليهود، و محاولة تعديل المناهج الدراسية لتساير الصلح المزعوم، و مصادرة المساجد الأهلية و إخضاع منابرها لسياسة النظام القائم، تحت شعار (لا دين في السياسة و لا سياسة في الدين). كل ذلك لا يتعدى محاولة فاشلة من أجل تطويع الأمة لأعدائها و الاستسلام الكامل للولايات المتحدة و إسرائيل.

٣- أما الاحتفال وراء الفتنة الطائفية فهو أمر مكشوف و قد مضى على الحادث ثلاثة أشهر، وانتهى تحقيق النيابة العامة دون اتهام أحد من الاخوان المسلمين، وإن المسؤولين يعرفون جيداً الدور الذي قام به الأستاذ عمر التلمساني وشباب الجماعات الاسلامية في تهدئة العواطف و إخماد الفتنة، و لقد أصبح واضحاً أن (الفتنة الطائفية) لم تكن إلا ستاراً لتبرير الاعتقالات والمصادرات وكم الأفواه، وإن السبب الحقيقي هو محاولة إرضاء إسرائيل (١) لمتابعة تنفيذ بنود اتفاقات كامب ديفيد والتحضير لمؤامرة لا يمكن أن تتم إلا في غياب الحركة الاسلامية المجاهدة في مصر.

إن التنظيم العالمي للاخوان المسلمين إذ يحذر من هذه المؤامرة، يدعو المسلمين وكل القوى الخيرة في العالم للوقوف إلى جانب الشعب المصري، والحركة الاسلامية في مواجهة الطغيان المتمثل في القوى الدولية و أدواتها المحلية.

• و ليصرن الله من ينصره إن الله قوي عزيز •.

(التنظيم العالمي للاخوان المسلمين)

(١) ورد ذلك صراحة في المؤتمر الصحفي الذي عقده السادات في قريته ميت أبو الكوم.

بلد مسلم و إذاعة نصرانية

تقرير صحفي في مصر

في التقرير الذي وردنا من القاهرة تركيز على تلك الحملة المسعورة التي تشنها أجهزة الاعلام المصرية، وبخاصة التلفزيون المصري على قيم الاسلام ومبادئ الاسلام وآداب الاسلام.

يقول التقرير:

اذا كثر هناك من كلمة حق تقال حول الصراع المحتدم الآن في القاهرة بين كل المناهض، وضد النظام المتسلط على الاسلام والمسلمين، الخانع لأوامر البيت الأبيض والبيت الأسود - كما يلتذ الناس هنا - فإن هذه (الكلمة حق) تتلخص في أن أبرز عوامل التوتر، بالاضافة الى العوامل الأساسية المعروفة، هو موقف الاعلام المصري، وبخاصة التلفزيون، الذي يبدو من خلال (قناته الثقافية) بخاصة، وكأنه تلفزيون (موجه لجهة أجنبية) تغني كل يوم الفجر من عيد، وسامس، تزيد للحياة في أمريكا، وتحاول فرض البيئة الأمريكية على الناس، فضلا عن تلك الحملة الشرسة التي تشنها الأقلام المصرية الخليعة المختارة بعناية والتي تحاول أمرين مفضوحين:

● نشر الانحلال، وحسبنا أن نعلم أن الثقافات المحرمة والكلمات الملطخة تبدو عاملا مشتركا بين كل الأقلام.

● الاساءة الى حياة ما قبل الانقلاب العسكري الحاكم، وذلك بتصوير حياة البائسات والاقطاعيين تصويرا سيئا، وتصوير حياة ما بعد انقلاب ٢٣ يوليو تصويرا حسنا.....!!!

• • •

ويركز التقرير الوارد من القاهرة على حملة التلفاز المصري على الاسلام، وعلى مسلمي المسلمين، في رمضان، وخلال شهر شوال المنصرم. فيقول:

ان كل مساء كان يحس بوخزة او طعنة في اعماقه تخدش كل حياته، وتزداد عمقا متطعنة في كرامته وشرفه....

ان يستحي من هذه الشاشة الصغيرة (التلفاز) التي ادخلها الى بيته، فلا بها تحشد آلاف الاغنيات والرقصات والقبلات التي تعلم اهل بيته الانحراف، وتزرع الفساد في كل خلية من خلايا الحياة. وانها في رمضان لتزداد ضراوة وشراسة، فتعد دخول المسلسلات الايمانية العادية الى اوكار واهل، حتى تحفظ التوازن بين المعطيات العادية لهذا الشهر الكريم، وبين الموازع السفلي التي يراد لها ان تظل ثابتة لانتحرك، قوية لانتزحزح.

وفي كل يوم من ايام رمضان، حتى في ايام الدعة، وفي نهايتها، وفي العشرة ايام الاخيرة. والنهار العشر المباركة، التي يترقب المؤمنون فيها ليلة القدر... في كل هذه الايام والنهار، بقي التلفاز المصري تافها كالصغير، يقدم افلامه الامريكية والمصرية الحافلة بالوان الفساد وبكل مايخدش العفة ويدرج الايمان ويدمر اخلاق القرية ويعلم الناس الانحلال والعبث.. ويؤكد ان مصر لاتسير في طريق تطبيق الشريعة الاسلامية كما قيل - بل انها تسير الى غاية مجهولة، اقل مايقال فيها انها حقل تجارب لنيروتوكسلات حكماء صهيون.. التي تنص على وجوب نشر الانحلال بين الامميين (الاغيار) حتى يتحولوا الى مزرعة لآل صهيون.. يحتلون ابدانها، ويسومونها الخسف والنكال - لاقدر الله.....!

وباستثناء الافلام الامريكية والمصرية، كان المسلمون يقدحون كل يوم بالعصرانية (نيلز) التي تفقد دورها من مخطط مرسوم لها. فلايكاد المسلمون يعاصرون ايديهم من تناول افطارهم وينتهون من شكر ربهم الذي احل الحلال وحرم الحرام - حتى تدهمهم (نيلز) بموازيرها التي دمعت بين (التنظير) الماركسي الذي اعطاه له داعية الماركسية والعلمانية (صلاح داهين) وبين (التطبيق) الانحلالي الامريكي الذي اعطته لها الصليبية الراقصة (نيلز)... فكان حظ المسلمين التعس في مصر ان يتدربوا هذه السطبخة الآثمة المعدوة بهذه الحوامض الروسية والامريكية بعد ان يختموا صيام يومهم الطويل.

• • •

وتستطيع ان تنظر في بداية برامج التلفاز بهدوء المنظور نفسه مثلة لاغنية الداعرة، وهناك المكاهدة الملطخة، والبرامج المسمومة للقيم الاخلاقية، والاكاذيب التي تطفح بها التحاليل والتعليقات، تلك التي تحاول قصد خرق مصر عن اسلامها، وعروبتها وتحاول التركيز على اسلام بعيد عن دنيا الناس، موغل في الصوفية، او مغروق في الاباحية المسلسونية الابيقورية (التفالوبية) (اي مذهب اباحة كل شيء).

مع التفسخ في الاسلام، وفي العمامة الازهرية.. والاسلام والازهر منها براء، براءة الذئب من دم ابن يعقوب.....!!!

• • •

وفي النهاية يقول التقرير:

ان الهجمة الشرسة على الاسلام وآدابه وقيمه، وللاسف الشديد فلم اصوات الاحتجاج ضد الاعلام - وبخاصة في جو الاعتقالات والارهاب - اصوات خافتة، لاتصل الى الدير بصور آدابهم - حتى عن الاصوات العالمية.. المسلمة.

الدعوة

شريط الأخبار

اعداد: جعفر مسعود الحسني

جاكجيون رام يدافع عن إسلام المنبوذين ويشكو الفرقة العنصرية

صرح المستر جكجيون رام رئيس المؤتمر الوطني (ج) المعارض وزعيم المنبوذين أن عدداً من المثقفين والأغنياء اعتنقوا الاسلام في ميناكشي بجم، ومنهم مهندسون وأطباء ومحامون، وقال إن السبب الرئيسي والعامل الحاسم لإسلامهم كان الظلم والاضطهاد العنصري الذي كانوا يواجهونه بصفتهم منبوذين، وقد عاشوا في حالة التخويف والتبكيت والسخرية والتعسف التي بلغت حد منعهم من استخدام الآبار والترع والبرك العامة، وانفتحت لهم الآفاق بعد الاسلام، لأن المسلمين يعاملونهم معاملة المساواة، وقال إن تغيير الدين ليس بحادث جديد وانما هو عمل مستمر من زمن بعيد ولكنه اثار الآن مشاكل، وأضاف يقول انه لا يؤيد الفكرة القائلة ان العامل الحاسم كان تدفق الثروة الأجنبية وتسائل اذا كانت الثروة العربية تتدفق الى الهند لهذا الغرض بصورة غير شرعية فماذا يعمل البنك الاحتياطي للهند، والمخابرات المركزية ولماذا لا تتخذ إجراء وقائيا؟

اضطرابات طائفية في أحمد نجر

وقعت اضطرابات طائفية في أحمد نجر بخطة مدبرة ساعد فيها البوليس والجهاز الاداري حسب التقارير الصحفية وتعرض رجال الاقلية المسلمة لأعمال قتل وسلب ونهب للممتلكات. وذكرت التقارير الصحفية أن الوضع تدهور نتيجة لاجتماعات عقدت من قبل الحركات المتطرفة من أجل الاحتجاج على انتشار الاسلام في المنبوذين ورفعت في هذه المظاهرات والاجتماعات هتافات لانقاذ الدين الهندوكي في الهند لكيلا تحول بلداً إسلامياً، وأفاد النباء أن قراراً اتخذ في احد الاجتماعات يطالب بتغيير اسم احمد نجر الى اسم هندوكي امبكا نجر لان اسم أحمد نجر تفوح منها رائحة اسلامية. كما قامت العناصر المعادية للمسلمين ببث الكراهية والتشويه للاسلام والمسلمين.

(الدعوة الهندية)

مخترع قنبلة النيترون يتكهن بنشوب الحرب العالمية الثالثة في أوربا

صرح العالم الامريكي بيتول تي كوهين الذي اخترع القنبلة النترونية في مقابلة للتلفزيون حول إمكانية نشوب الحرب العالمية الثالثة التي تستخدم فيها احدث الاسلحة النووية، أن هذه الحرب لاتمانع منها، وهناك كل امكانية لنشوبها في منطقة من مناطق أوربا لانها لاتزال تسخن للحرب وهي التي كانت منطقة حرب. وقال رداً على سؤال وجه اليه عن طبيعة السلاح الفتاك للانسان وحده الذي اخترعه، قال ان الذين يحاربون هم الذين يستحقون أن يكونوا هدفاً للسلاح الفتاك، وأن اهلاكهم ليس بعمل لاأخلاقي، ويقتصر استعمال هذا السلاح على ساحات القتال. اما الممتلكات فانها ستبقى لخدمة الانسان. وشرح القنبلة وعملها فقال انها ستحدث الشلل في نظام الاعصاب للانسان ويعيبه الاستفراغ والاسهال الى أن توافيه المنية.

مسجد متعدد الطوابق والأغراض في هونج كونج

تم بناء مسجد ذي طابقين في جزيرة هونج كونج، وكلف بناء المسجد أربعة عشر مليون دولار امريكي، والجدير بالذكر أن عدد المسلمين في هونج كونج يبلغ ٢٥ الفا، ويبلغ عدد المنتسبين الى الاتحاد الاسلامي في هونج كونج ثمانمائة مسلم.

بأقلام الشباب

الأدب ومهمته في الحياة

سرفراز عالم

الأدب أداة تعبير عن الحياة بطريق أحسن و أقوى و أبلغ، وبأسلوب أنيق رشيق جذاب مؤثر، فالأدب الحق ما جاء به الرسول المعصوم ﷺ عن الله تعالى من آداب تبحث في وسائل الصبر و الانضباط النفوس الشريرة وتطويرها من شوائب الأدران حتى إذا بعد العهد بتلك الآداب في وراء الصلة بالرضا، وصفاء الذهن، آل الأمر بكثير من الناس إلى أن اتخذوا هواجس الأفكار و سوانح الخواطر و الآراء علماً و أدباً.

وإننا أحوج ما نكون في هذا العصر إلى أدب يتجه بنا أو تتجه به إلى سيرة السالفين من القدماء في أعمالهم الجدية و أدبهم المستمد من ينابيع الرجولة المكتملة، أدب محاسبة النفس، لأننا أحوج ما نكون إلى هذا التراث، القديم في قدمه، الشديد في أوضاعه، الذي يهتف بنا ويجب أن نكون رجالا عاملين أكثر من أن نكون رجال حديث و كلام.

فنحن • نريد أدباً يولد في الصدور الايمان و صفاء النفس و الاشتغال بالله و العزوف عن الشهوات فيمنح صاحبه صفاء حس، و لطافة نفس و عذوبة روح، و نفوذاً إلى المعاني الدقيقة، و اقتداراً على التعبير البليغ، فتأتي كتابته كأنها قطعة من نفس صاحبها، و صورة لروحه، خفيفة على النفس، مترفة الديباجة، لطيفة السبك، بارعة في التصوير.

نريد أدباً عاصفاً للحياة الناهضة الجديدة، مستخدماً للاغراض الانسانية النبيلة، فمن تعي على رجال الشعر غوايتهم، و مخالفة قولهم فعلهم، و نرضى عن النثر حكمته و بيانه، و لا نريد • أدباً وشعراً تجردا عن تأثير عصا موسى •، و لا خير في نقيد شاعر، و لا في صوت مغن إذا لم يقبضا على المجتمع الحياة و الحماس.

• نريد أدباً رضع لبان الجدة و الجرأة، و التذوق بالجمال، و يرتفع أساسه - بالتعبير الأدبي - على حب الجمال في كل شيء، و على التغني بالازهار و الأوراد في كل حديقة، و روضة، و في كل غابة و واحة •.

فلا نريد أدباً يشبع الميول و الرغبات و الاباحية و الانحلال في الناس، يتفق مع التيارات الحديثة و البعث الجديد المادي، و يدعو إلى الانحلال الخلقي و المجون و إلى الفواحش و المنكرات، و يفسد على المرء دينه و خلقه.

نريد أدب الدعوة و الدين، و لا نريد أدب الخلاعة و المجون، نريد أدب الحماسة الدينية و لا نريد أدب الحماسة الجاهلية، نريد أدب الاباء و الغيرة و الحمية - إذا كان في معجم الاسلام لفظ الحمية - الدينية، ولا نريد أدب الاباء والغيرة والنخوة و الحمية الجاهلية، نريد أدباً نزيهاً يقوم على مبدأ و أساس المتين، و لا نريد أدباً يدعو إلى الفجور و السفور و المعصية بل نريد أدباً يدعو إلى التقوى و الحجاب والطاعة و الهداية، نحن نمج كل أدب يثير الشهوات الجامحة في قلوب الفتيات الغافلات، و نحن نرفض و نأبى كل أدب يدعو إلى الاباحية والانحلال و الميوعة، و نحن نصر على أدب الدين و الدنيا و السياسة في أطر الاسلام، نريد أدب جمال الدين الأفغاني و تلاميذه الأنجاب الاطهار و أدب سيد قطب، و نأنف كل ما يتجه إحسان عبد القدوس و ما ينحه أصحابه.

نطالب بأدب يكون مصدر النهضات و الأبعاثات و النفضات جميعا، و لا نريد أدباً يكون مصدر النكسات و الحسرات و النكبات، فشعر بالكمال قسي إلى النفس، و نحس بالرى والشبع فتنمس الجوع و الظمأ، و نرغب في التقدم و نطلب العز.

نريد أدباً يتجه نحو الخلود و القوة، أدباً لا يعجز عن أداء الواجب يحتم عليه صادق الأداء، و صريح العبارة في التوجيه، و نستنكر أدباً يشجع قارئه على ارتكاب الجرائم الخلقية و العملية.

نريد أدباً لا يصف لنا الزوجة التي لا ترحم، و الولد الذي لا يعذر، و الجار الذي لا يؤمن، والصاحب الذي لا ينصح، والشريك الذي لا ينصف، و العدو الذي لا ينام عن معاداته، و الدنيا المتوثبة بالمال و النساء، نريد أدباً لا يحب إلينا صور الهوى المادة، و الشهوة الغالبة الجامحة، و الغضب القاهر، باسم الفن و عرض الصور، إنما نريد أدباً كله كلم طيب، و يدعو إلى أدب نظيف يغذي الايمان، و يزكي الفطرة.

نريد قصصاً، إذا كان لا بد من القصص... قصصاً تسمى إلى دراسة النفس البشرية و صراعها بين الخير و الشر في بيئة شرقية إسلامية مجردة من العناصر الدخيلة في الفكر و الوصف، لكن فيها حديث الانسان و هواجس العقل الباطن للانسان، الأنسان الذي هو محل • المعروف لسلوبياته • حسنت الأنسان وكفى أن يكون شرقياً مسلماً لا ترخرف حوله البيئات، و لا تظل بجانبه الأجواء، نحن ندعو إلى القصة الاسلامية بصورة خاصة لشدة خطر هذا الفن من القول.

فالأدب الذي ندعو إليه هو التعبير الشعوري عن طريق اللفظ و الكلام يتضمن الأحاسيس و المشاعر من وصف الأحزان والأفراح والآلام و الأماني و صور الحياة، و هو عندنا كلام يحسن سماعه و يؤثر في القلب.

إن الأدب عندنا - أيها السادة - • سلاح من سهم الحياة، إنه يصور ما في هذه الحياة من أفراح و أتراح، و آلام و أحلام إنه يهز أوتار القلوب، و يوقظ المؤملات النائمة، و يلهب الحذوة الكامنة، إنه يبني و يهدم، و يصلح و يفسد، و يصدق و يكذب، فليكن هذا السلاح في أيدي المؤمنين الأبرار الأطهار، أولي الأيدي و الأبصار، يضعونه في خدمة الدعوة يلعب دوره العظيم بين الآداب الجاهلية الخبيثة المخرقة التي طغت على البلاد فأكثرت فيها الفساد.

إنما ندعو نحن إلى أدب الروحانيات، لا أدب شباب العصر، المفتون بأدب الغرب من مؤلفي القصة ذات التهاويل و الطبل الأجوف، و شتان ما بين الثوبين.

و أخيراً لا آخراً نأبى أن نريد إلا الاسلام، فالاسلام ديننا، والله غايتنا، و محمد نبينا، والرسول قدوتنا، و القرآن شريعتنا، والجهاد سبيلنا، و الشهادة أمنيتنا، و الموت في سبيل الحق أسمى أمانينا.

الجمعية الدولية للاسلام والغرب

باريس: و ا س:

تعقد الجمعية الدولية للاسلام والغرب اول اجتماع لجمعيتها العامة في باريس في الفترة من ١٤ الى ١٦ اكتوبر القادم.

ويشترك في الاجتماع حوالي ثلاثين جمعية وطنية للاسلام والغرب تم تشكيلها من مختلف انحاء اوربا الغربية وتعقد الجلسة الافتتاحية بنظر مختصر الشيوخ الفرنسي بحضور عدد من الشخصيات الفرنسية والدولية.

ومن المتوقع ان يسفر الاجتماع عن خطط مستقبلية بشأن شؤون تشمل على المسألة الاوروبية فالمؤسسة الدعائية المغرضة وحملة التشويه التي يتعرض لها الاسلام في الغرب وتشويه صورة صادقة عن الاسلام وفتح حوار بين الامة الاسلامية والمجموعة الاوروبية الغربية واقامة تعاون بينهما.

ومما يذكر ان الجمعية الدولية للاسلام والغرب لديها منظمات تربوية واسلامية لاتعد.

الجراح تستصرخكم

حسن وجيه

الجرح فينا صارخ ... والصمت خلف الألسن
دمي، شبابي، موطني ... قد خبّلوني أنا دفين
ماذا أقول؟ وفيض نزف ... لم يذرف من الشرف الطعين
إنا كفلسطين عمقاً ... السجن أرحم ما يكون
قمن لا تفتنك السجن ... ن فلا تشلل غير الشجون
والرعب في الأطفال والأ ... شياخ مثل من حنين
الكل أمنيته «العين» ... والموت في أهلي عين
في خضمهم موت طحين ... فإذا تسلسل واحدة
منا بيت العروبة ... فرعون والمرود والأ
حزاب والترابين ... الساعون رقابنا
والشاربون دم البنين ... والسارقون ودائعهم
أني تأممها الحرمين ... تسكي ويحار صوبها:
رشاه رب السماء ... يا مصرفاً فرعون رغم
ظهوره رباً مكين ... يا منقذ ابراهيم من
نار تأجج كالأتون ... يا هازم الأحزاب.. دفر
طغمة الحرب الشـ ... ـر والمنافق والخصم
ويسر لموقعها الحيا ... ل والصمت فوق العاصمين
وشلل موقعها سنا ... أشلل عكا الطفلة
والجوع والسرية والا ... ة وتلتهم قلاع مهين
دلال قد ملأ السفين ... وعضل يقتل شعبا الا
قرام والأسد الخؤون ... منحصاً بالكفر والشـ ... ـر بطان يا نشر العرين
أسدة تبتلع فريسة ... عصاجم الشعب الرهين
جولان تعلم جيشه ... وخيوطه المتعاملين
عصف اللعين بأحزني ... وبأحزني بالسلين
قسماً سيحمد عصفه ... عصف الأباة الثائرين
الساجدين على الحيا ... ة أو الشهادة مقبلين
هذا الطريق فلا طر ... يق سواه في رفع الجبين
الجرح يصرخ فاعدلوا ... إخوانكم يا مؤمنين
إن تسكتوا تستجبن دو ... ركم المنافق بعد حين
لن فاقدموا لتنقذكم الر ... حمان يا نصر البنين
لا تسخروا فنداركم ... كلٌّ بكم سطلٌ مهين

تقرير الخشوع على عرفا

لقد كان في مقدمتهم الاخوان المسلمون الذين قاموا بتضحيات على طول الطريق، فكانوا الهدف الأول لأعمال البطش والتنكيل، لقد عذبوا في مصر و سوريا ولا يزالون يعذبون، وليبيا و تونس و السودان و الجزائر، و اليمن، و كل بلد عربي، إلا السعودية التي لم تدخر وسعاً في إيواء المعذبين في الأرض و المشردين من بلادهم، عاصة من مصر و سوريا، ومنحتهم مكاناً للتنفس، و دورها في ذلك عظيم يجب أن يعترف به و يشاد.

إن محنة العالم الاسلامي و في مقدمته العالم العربي ليست محنة الفقر ولا الجهالة ولا الصهيونية ولا الاستعمار الغربي أو الشيوعي، إن محنته في هذه المنطقة أنه يعيش تحت قيادة معادية للاسلام والمسلمين، تحت قيادات ليست عربية ولا مسلمة، حسبها إنها هي مؤمنة بالفكر الأوربي العلمي وتتخذ تعليمات من الدول الأوربية لتجميد الطاقات الاسلامية ومنعها من التحرك والعمل و بذلك ينشأ صراع بين الشعوب والحكام.

إنه حالة أشبه بحالة حرب أهلية، و قد كان المسلمون في مناطقة تاريخية أنهم حسبوا أن الأمور بأيديهم و الواقع أنهم لا يزالون تحت الاستعمار سواء كان ذلك الاستعمار مباشراً أم كان عن طريق عملاء الاستعمار، و عن طريق الحكام المفلوتين على أمرهم.

فاذا كانت الشعوب المسلمة في بلادها موقوفة من أن تلعب أي دور حيوي في سياسة البلاد و لا تمتع بحق صياغة دستور ينتخب إرغباتها و طموحها، و عقيدتها، و تصورها للحياة، و يضمن لها حرية الرأي، وأن تبرز ملاح شخصيتها وثقافتها، على وجه المجتمع ضد رغباتها، وتتاح لأعداء المسلمين و الاسلام من الخارج والداخل بأن يجوسوا في أي حديث، و يتألبوا من الاسلام، و الشخصيات الاسلامية القديمة و التاريخ الاسلامي، و يشوهوا الحقائق، ثم لا يسمح للمسلمين أن يدافعوا عن حقوقهم، و يردوا على الحملات المنهية، و يصححوا بعوجه الغيرة الاسلامية، هل يصح القول لهذه الشعوب التي تعيش مكبلة بهذه القيود و الأغلال أنها شعوب حرة، ذات سيادة؟ إنه سؤال يجب أن تجيب عليه القيادات الاسلامية المعاصرة، وخاصة القيادات التي تدعي بالجمهورية والاشتراكية، و التقدمية، إن هذا الوضع غير الطبيعي، لا يستطيع أن يدوم، و لن يكتب عمراً لهذه البلاد، فلا تستطيع البلاد التي تعيش شعوبها في عزلة عن الحياة العالمية، أن تتقدم وتقف في مصاف الأمم الراقية مهما طال الزمن